جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الجهود الدعوية للمدارس القرآنية في الوادي

-مدرسة البيان نموذجا-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

الطالبة:
اسلام تي

المشرفة
فايزة فرحاتي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصطفى بلقاسمي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
فايزة فرحاتي	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
سويد ابتسام	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446ه / 2023-2024

قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [سورة يوسف: 108]

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء:

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله، وما تخطى العبد من صعوبات وعقبات إلا بتوفيقه ومعونته،

أهدي ثمرة جهدي لنفسي المثابرة أولا ،

ثم إلى كل من دعمني خلال مسيرتي الجامعية .

إلى من كانا سببا في وجودي أبي وأمي حفظهما الرحمان .

إلى سندي ومن شجعني على إتمام دراستي زوجي الغالي .

إلى من كانوا يشجعونني على تحقيق حلمي إخوتي الأعزاء .

إلى من ساندني ودعمني صديقاتي وزميلاتي الطيبات .

ولكل من أمدني بيد العون من قريب أو بعيد وساعدني في إنجاز هذه المذكرة .

وأخص بالذكر المشرفة الأستاذة الكريمة **فرحاتي فايزة** .

الطالبة تي إسلام

شكر وتقدير:

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين . . .

أما بعد ،

فإنه يطيب لي التوجه إلى الله عز وجل بالشكر والحمد على توفيقه وهداياته لي في إتمام هذه الدراسة وبلوغ الغاية المنتظرة، فله كل الفضل في كل خطوة ناجحة أنجزتها وكل عثرة صعبة تجاوزتها ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الوافر للأستاذة الفاضلة **فرحاتي فايزة** على كل ما قدمته لي من توجيهات وتوصيات حتى يسير هذا العمل المتواضع على النحو الصحيح، كما يشرفني أن أوجه جزيل الشكر والعرفان لكل من ساندني ودعمني في مشواري العلمي من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة، لكم ألف شكر.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: الجهود الدعوية للمدارس القرآنية في الوادي . مدرسة البيان نموذجا .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كافة الجهود الدعوية التي تبذلها مدرسة البيان القرآنية المتواجدة في الوادي، من أجل تعليم طلابها وتعريفهم بتعاليم الدين الإسلامي عامة والقرآن الكريم خاصة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع المعلومات اعتمدت على المقابلة كأداة أساسية في البحث والملاحظة كأداة مساعدة.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

_ تسعى مدرسة البيان لخدمة القرآن الكريم بتخريج الحفظة والمقرئين المتخصصين، بتكوين رصين وأخلاق راقية وفكر معتدل.

_ تهدف مدرسة البيان إلى تربية النشئ على حب الدين والوطن والاعتزاز باللغة العربية لغة القرآن والوطن.

_ لمدرسة البيان دور كبير في مجال التعليم والتربية لما قدمته لطلابها من برامج وأنشطة تعليمية وتربوية مختلفة تهدف بها لتحقيق التنشئة السليمة للأجيال.

_ رغم التحديات والمشكلات التي تقف عائقا أمام المدارس القرآنية وما تقدمه من تعليم وتربية إلا أن هذا لم يمنعها من مواصلة أداء واجباتها على الوجه المطلوب.

Summary of the study in English

Study Title: Advocacy efforts of Quranic schools in el Oued. Al-Bayan School is a model.

This study aims to introduce the advocacy efforts of Al Bayan Quranic school located in el Oued, In order to teach her students and introduce them to the teachings of religion in general And the Qur'an is especially, we have taken the Bayan School as a model to study, and in order to achieve this

The goal, I used a descriptive-analytical approach, and to collect information I relied on the interview as an essential tool in research and on observation as an auxiliary tool.

This study has come out with a number of results, including;

- Al Bayan School seeks to serve the Holy Quran by graduating memorizers and specialized readers with sober composition, refined manners and moderate thought.
- Al Bayan School aims to educate young people on the love of religion and homeland and pride in the language Arabic is the language of the Quran and Homeland.
- Al Bayan School has a great role in the field of education and upbringing because of the programs it has provided to its students and various educational and educational activities aimed at achieving peaceful upbringing for generation.
- Despite the challenges and problems that stand in the way of Al Bayan School and its education this did not

prevent it from continuing to perform its duties as required.

المقدمة

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فإن حلقات ومجالس القرآن من أجل وأشرف الأعمال والقربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه فهي تعد الحاضنة الأساسية لتربية الأجيال الصاعدة وتعليمهم أصول الدين القيم الحنيف على نهج رسولنا الكريم وصحابته التابعين، حيث ينشئون منذ نعومة أظفارهم على أخلاق القرآن وتعاليمه، وهذا مما جعل هذه المجالس تنتشر على نطاق واسع بين البلدان العربية المسلمة لشدة احتياج أبناء المسلمين لها ورغبتهم بالالتحاق بها ذكورا كانوا أو إناثا، لذا كان الآباء يتنافسون في إرسال أبنائهم لها حتى يتباهوا بهم مستقبلا ولكي يكرسوا أرواحهم لخدمة دينهم وصيانة هويتهم العربية السوية وذلك خوفا من ضياعها وانحرافها بعد الحروب الاستعمارية التي تعرضت لها بلدان المسلمين ومن بينهم الجزائر التي عاشت صراعا مؤلما وواقعا مريرا تحت ظلم وبطشة الاستعمار الفرنسي الذي حاول بشتى الطرق بث الجهل والأمية في كافة ربوع الوطن، لكن أبطالها ساهموا بشكل كبير في محاربة هذا الظلم بإنشاء مثل هذه المجالس أو ما يعرف الآن بالمدارس القرآنية لتعليم الأجيال تعاليم دينهم و أخلاق قرآنهم، واليوم أصبحت هذه المدارس تعم بلادنا وتذخر بها وذلك بفضل جهود أشخاص سعوا وبذلوا طاقتهم في بث ضياء القرآن الكريم لانتشال الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم واليقين ولعل وادي سوف أيضا ساهمت بنشر هذا النور لما فيها من مدارس قرآنية عديدة تعلم الناس آيات القرآن الكريم ومختلف العلوم الشرعية، وعليه كان موضوع بحثي الذي اخترته بعنوان: الجهود الدعوية للمدارس القرآنية في

الوادي وكنموذج للدراسة اخترت جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم التي تعد من أشهر المدارس المعروفة بالمنطقة.

أولا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج قضية مهمة في المجتمع العربي الإسلامي، ألا وهو موضوع المدارس القرآنية وما تقدمه من جهود دعوية، لما لها من دور عظيم في التربية الدينية، وكذلك صياغة الشخصية العربية المسلمة، وقيامها بنشر مختلف العلوم الشرعية والقرآن الكريم للأجيال الصاعدة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على جمعية البيان لتحفيظ القرآن من خلال إجراء مقابلات عامة مع المسؤولين والاطلاع على وثائق افتتاح هذه المدرسة وتأسيسها.

ثانيا: طرح الإشكالية

رغم كل الجهود العظيمة المبذولة من طرف مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم، إلا أن أغلب الناس يجهلونها ويجهلون جهودها في التربية والتعليم، لذا أطرح الاشكال الرئيسي: ما هي أهم الأعمال والأنشطة الدعوية التي تقوم بها مدرسة البيان بوادي سوف في التربية والتعليم؟

وتتمحور ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

1- كيف تسهم المدرسة القرآنية في تنشئة الفرد المسلم؟

2- ما مدى تأثير مدرسة البيان القرآنية على منطقة وادي سوف؟

3- ما هو الدور الدعوي الذي تقوم به مدرسة البيان؟

4- ما هي أهم الإنجازات التي حققتها مدرسة البيان؟

5- ما هي التحديات والعقبات التي تقف في وجه المدارس القرآنية بصفة عامة ومدرسة البيان بصفة خاصة؟

ثالثا: أهداف الدراسة

بما أن موضوع دراستنا الحالية هو الجهود الدعوية للمدارس القرآنية لذا فإنها تهدف إلى:

- التعرف على المدارس القرآنية ودورها الدعوة والتربية والتعليم.
- إبراز الجهود الدعوية لمدرسة البيان القرآنية في التربية الدينية.
- بيان جهود مدرسة البيان الدعوية والتربوية والتعليمية.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع وقد تنوعت دوافع اختياري بين الدوافع الموضوعية والذاتية:

أ) _الأسباب الموضوعية

_ قلة الدراسات الأكاديمية العلمية التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر.

_ إعطاء صورة شاملة للموضوع من خلال معرفة جهود مدرسة البيان القرآنية من بداية نشأتها وصولا إلى واقعها الحالي.

_ أهمية الموضوع بالنسبة للمجتمع العربي المسلم.

ب) _الأسباب الذاتية

_ تقديم بحث علمي مكمل لشهادة الماستر تخصص دعوة واعلام.

_ محاولة إثراء الزاد المعرفي والعلمي ولاسيما في هذا الموضوع والذي يتعلق بثوابت ديننا الحنيف ويمثل البلدان العربية المسلمة.

_ الرغبة في معرفة كافة الجهود الدعوية التي تقوم بها المدارس القرآنية في سبيل نشر مختلف العلوم الشرعية المتنوعة وتعليم القرآن الكريم للأجيال الصاعدة.

_ الاطلاع على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم ومعرفة أعمالها وأنشطتها الدعوية.

خامسا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت للمدارس القرآنية ودورها الدعوي في المجتمع، والبلدان الإسلامية، وسوف أعرض في هذا الجزء جملة من الدراسات التي استفدت منها في دراستي الحالية، ثم أقدم تعليقا على ما جاء في هذه الدراسات، وكيفية توظيفيها لخدمة هذه الدراسة.

أ) _الدراسة الأولى

وهي دراسة قامت بها ثلاث طالبات وهن "عباس شيراز وخطراوي عايدة وبن أحمد خديجة" بعنوان "**دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال–دراسة ميدانية مدرسة البيان القرآنية أنموذجا–**"، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، إشراف الأستاذ العيد بلالي، الوادي، سنة2021/2020م.

1_ **إشكالية الدراسة:** انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو:

هل للمدارس القرآنية دور في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال؟

تندرج تحته أسئلة فرعية هي:

1_ هل تسهم المدارس القرآنية في تنمية قيمة الاحترام والتسامح عند الأطفال؟

2_ هل تسهم المدارس القرآنية في تنمية قيمة الصدق والأمانة عند الأطفال؟

3_ هل تسهم المدارس القرآنية في تنمية قيمة التعاون عند الأطفال؟

وقد هدفت هذه الدراسة لإبراز دور المدارس القرآنية في التنمية الأخلاقية لدى الأطفال الملتحقين بها.

اعتمدت الباحثات على الإجراءات المنهجية التالية:

_ استخدام الباحثات المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب لتحليل هذه الظاهرة، بالإضافة إلى اهتمام المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة.

_ أما العينة فقد تم اختيار الأطفال المنخرطين بمدرسة البيان القرآنية والذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 سنة.

_ كما قامت الباحثات باستخدام ثلاث أدوات أساسية لجمع المعلومات وهي المقابلة والاستبيان والوثائق المعتمدة.

2_ خطة البحث:

اعتمدت الباحثات في هذا البحث على خطة دقيقة تضمنت ثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة تطرقت فيه الباحثات لعناصر المقدمة أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري للدراسة تضمن مبحثين لكل مبحث مطلبين حيث تم التطرق لمفاهيم الدراسة في المبحث الأول وكذا نشأة وأهداف ووظائف المدارس القرآنية أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه لدور المدارس القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية على مستوى الفرد

والمجتمع، وتناول الفصل الثالث والأخير الاطار التطبيقي للدراسة حيث تضمن مبحثين في كل مبحث ثلاث مطالب شمل المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وفي المبحث الثاني تم عرض وتحليل البيانات الميدانية ،وختم ببعض الاقتراحات والتوصيات وخاتمة البحث.

3_ نتائج الدراسة:

توصلت الباحثات من خلال دراستهن إلى نتائج عديدة منها:

- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التعاون لدى الأطفال.
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التسامح لدى الأطفال.
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الأمانة لدى الأطفال.
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الاحترام لدى الأطفال.
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الصدق لدى الأطفال.

4_ الجديد الذي جاءت به دراستي:

-هذه الدراسة تختلف عن دراستي في أنها اختصت بدراسة القيم الأخلاقية عند فئة محددة وهي الأطفال فقط، دون التعرض لدور مدرسة البيان كمؤسسة فاعلة لها جهود دعوية تخص جميع فئات المجتمع منهم الأطفال والكهول وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

- تميزت دراستي بعرض الجهود الدعوية للمدرسة في شتى المجالات منها التربوية والإيمانية والعلمية والاجتماعية والثقافية. وهذا يبين أن للمدرسة القرآنية بعد تنموي يشمل جميع المجالات.

– اختصت دراستي بعرض الجهود الدعوية للمدرسة البيان القرآنية في داخل الجزائر وخارجها.

ب) _الدراسة الثانية

وهي دراسة قامت بها الطالبتان "نجاة باسي وهدى قرفي"، بعنوان **"المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي –مدرسة العلامة أحمد العبيدي انموذجا–"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، إشراف الأستاذ إدريس ريمي، الوادي، سنة 2012/2011م.

1_ إشكالية الدراسة: انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو:

ما هو دور المدرسة القرآنية الدعوي والاصلاحي؟

تتمحور ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كما يلي:

1_ ما مدى تأثير المدرسة القرآنية في بناء الفرد المسلم؟

2_ كيف تسهم المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا في المجال التربوي والاصلاحي؟

3_ ما هو الأثر الذي تركته المدرسة القرآنية بوادي سوف؟ وهل كان لمدرسة العلامة أحمد العبيدي أثرا دعويا في المنطقة؟ وفيما يتمثل؟

وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الحلقات والمؤسسات القرآنية في نشر الدعوة وإبراز الدور الدعوي والإصلاحي لإحدى مدارس المنطقة.

كما اعتمدت الباحثتين على الإجراءات المنهجية التالية:

– استخدام المنهج الوصفي لكونه الأنسب لهذه الدراسة، والمنهج الاستقرائي التحليلي وذلك لاستقراء آراء الطلبة وتحليلها، ثم عرضها ومناقشتها.

– أما العينة فقد تم اختيار مجتمع مدرسة البيان ككل بما فيهم العامل(ة)، الطالب(ة)، العاطل عن العمل، ماكثة بالبيت، وبكل مستوياتهم.

2_ خطة البحث:

قامت الباحثتين بدراسة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول أربعة مطالب تضمنت مفهوم المدارس القرآنية ودورها التربوي والتعليمي، أما المبحث الثاني فقد تناول ثلاثة مطالب تضمنت آثر التعليم القرآني في بناء الفرد المسلم، وفي المبحث الثالث عرفت الباحثتين مدرسة أحمد العبيدي في ثلاثة مطالب، وفي المبحث الرابع والأخير تم عرض تفاصيل الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية.

3_ نتائج الدراسة: وقد توصلت الباحثتين بعد دراستهما لهذا الموضوع لعدة نتائج أهمها:

– استخدمت الباحثتين في هذه الدراسة لجمع البيانات أداة أساسية وهي الاستبيان.

_ يقبل على الالتحاق بالمدرسة غالبية المبحوثين لتعلم القرآن وتعليمه للناس بنسبة 55%.

_ يرى أفراد العينة أن توقيت الدراسة يتوافق مع واجباتهم الأخرى بنسبة70%.

_ تعتمد المدرسة في نظامها على تحفيظ القرآن الكريم مع مواد متصلة به من خلال تصريحات العينة بنسبة 100%.

_ تعود دواعي دراسة المواد المتصلة بالقرآن الكريم لزيادتها في مستوى المعرفة لدى العينة بنسبة 85%.

_ صرح غالبية المبحوثين وأكدوا علة أن يكون طالب القرآن الكريم على خلق حسن، وأن يرفع نفسه من كل ما نهى القرآن عنه إجلالا للقرآن الكريم ولرسالة النبي ﷺ التي جاء بها رحمة للعالمين.

4_ الجديد الذي جاءت به دراستي:

– خصصت في دراستي فصلاً خاصًا بأهم التحديات التي تواجه المدارس القرآنية بصفة عامة ومدرسة البيان بصفة خاصة، فدراسة التحديات وعرضها والبحث عن سبل تجاوزها بحسب رأيي هو من الأمور المهمة جدا من أجل العمل على تطوير المدراس القرآنية وهو ما أهملته الدراسات السابقة.

سادسا: منهج البحث

بما أن الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فقد قمت باتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع وذلك من أجل تحليل واستنتاج الجهود الدعوية التي تقوم بها المدارس القرآنية لتحقيق الإصلاح التربوي التعليمي في منطقة وادي سوف وما توصلوا له من إنجازات عظيمة والكشف عن التحديات التي تقف عقبة أمامهم، أما الوصفي للتعريف بنموذج الدراسة ووصفه وهي جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم.

سابعا: المنهجية المتبعة في البحث

اتبعت في هذا البحث التهميش الآتي:

1. تهميش الكتاب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الطبعة، المجلد، الجزء، الصفحة.

فإن لم أجد أي من اسم دار النشر، أو مكان النشر، أو تاريخ النشر، أو الطبعة، أو أي من البيانات السابقة رمزت لها على الترتيب:

. (د، د، ن) تعني دون دار النشر.

. (د، م، ن) تعني دون مكان النشر.

. (د، ت، ن) تعني دون تاريخ النشر.

. (د، ب، ن) تعني دون بيانات نشر.

. (د، ط) تعني دون طبعة.

2. تهميش المقال:

إذا كان المقال من مجلة فكان التهميش هو: كاتب المقال، عنوان المقال، المجلة، المجلد، العدد، الصفحة.

إذا كان المقال من موقع إلكتروني فكان التهميش هو: كاتب المقال، عنوان المقال، الموقع الإلكتروني، الرابط، تاريخ الاطلاع، ساعة الاطلاع.

3. تخريج الحديث: ذكر راوي الحديث، الكتاب، الباب، رقم الحديث، اسم المحقق إذا وجد، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، المجلد، الجزء/ الصفحة.

فإن لم أجد أي من اسم الكتاب أو الباب أو رقم الحديث لا أذكره، حيث كان عزو الأحاديث إلى مصادرها، وإذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالتخريج منهما.

4. تهميش الكتاب الجماعي: اسم المؤلف وآخرون، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الطبعة، المجلد، الجزء/ الصفحة.

كذلك اتبعت بعيدا عن الحشو والتعقيد في صياغة هذا البحث، ولكي يكون منظما ما يأتي:

1. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وكان ذلك في المتن، وكتابتها بالبنط العريض، تعظيما وتشريفاً.

2. العزو إلى المصدر مباشرة في حال النقل منه كما هو في النص، مع وضع علامة تنصيص هكذا «...» بين طرفي النقل المباشر وكتبته بالبنط العريض، والإشارة إلى النقل المتصرف فيه، أو النقل بالمعنى، بكلمة (أنظر).

3. اختصرت الصلاة على النبي بهذا الشكل (ﷺ)، مع وضع هلالين (...) في طرفي الحديث النبوي وكتابته بالبنط العريض.

4. النقل من المصادر إذا كان من صفحات متواصلة يكتب مثال (ص2-1)، وإذا كان من صفحات متفرقة، يكتب مثال (ص2،4).

ثامنا: خطة البحث

للإجابة عن الإشكالية السابقة، قمت بدراسة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

بحيث تناول الفصل الأول، من خلال ثلاثة مباحث تنقسم جميعا إلى مطلبين إثنين مفاهيم المدرسة القرآنية ونشأتها، وذلك بتقديم تعريف شامل لكل مفاهيم البحث في المبحث الأول

من الجهود الدعوية وحتى المدارس القرآنية، ثم تعرفنا على نشأة المدارس القرآنية وأهميتها في المبحث الثاني ثم في المبحث الثالث تطرقنا لمعرفة وظائف وأهداف المدارس القرآنية.

أما بالنسبة للفصل الثاني، فقد تطرقنا فيه للتحدث حول موضوع الدراسة الأساسي وهو الجهود الدعوية لمدرسة البيان القرآنية، حيث قسم إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول ثلاثة مطالب شملت كل من النشأة والتأسيس والموقع والهياكل وبرامج المدرسة، وتطرقنا في المبحث الثاني لمعرفة الجهود العلمية والتربوية لمدرسة البيان القرآنية في شكل مطلبين.

وفي الفصل الثالث والأخير، تم التطرق فيه إلى التحديات التي تواجه المدارس القرآنية في الوادي، تم تقسيمه إلى مبحثين في كل مبحث ثلاث مطالب، تناولت جميع التحديات العامة والخاصة، الداخلية والخارجية، مع تقديم الحلول والاستراتيجيات لتفادي هذه التحديات.

أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها من دراسة هذا الموضوع مع تقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

تاسعا: المصادر والمراجع

لدعم هذه الدراسة وتوثيقها اعتمدت على مجموعة من المراجع والمصادر التي ساعدتني في تنمية موضوع دراستي، وكانت أهم المراجع التي اعتمدتها بعد القرآن الكريم ما يلي:

_ تاريخ الجزائر الثقافي لأبو القاسم سعد الله.

_ آداب المعلمين لمحمد بن سحنون

_ المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية لمؤسسة المنتدى الإسلامي.

_ طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لأعداد دروسها لعبد الرشيد عبد العزيز سالم.

وفي الأخير لا ندعي أننا بهده الدراسة قد أحطنا بكل صغيرة وكبيرة متعلقة بالبحث، وحسبنا أن نكون قد وضعنا الفكرة ومهدنا الطريق لغيرنا، فقد جعل الله الكمال لنفسه والعصمة لأنبيائه ورسله.

الفصل الأول: المدارس القرآنية النشأة والأهمية

المبحث الأول: مفهوم الجهود الدعوية والمدارس القرآنية

المطلب الأول: تعريف الجهود الدعوي

المطلب الثاني: تعريف المدارس القرآنية

المبحث الثاني: نشأة المدارس القرآنية وأهميتها

المطلب الأول: نشأة المدارس القرآنية

المطلب الثاني: أهمية المدارس القرآنية

المبحث الثالث: وظائف وأهداف المدرسة القرآنية

المطلب الأول: وظائف المدارس القرآنية

المطلب الثاني: أهداف المدارس القرآنية

الفصل الأول: المدارس القرآنية النشأة والأهمية

تعتبر المدراس القرآنية إحدى الوسائل القديمة الدينية المهمة في تربية النشئ المسلم وتقوية إيمانه وعقيدته، وتهذيب سلوكه وتنوير ذهنه، من خلال ما تقوم به من إنجازات جبارة في سبيل توعية الفرد والمجتمع، والسعي للتمسك بالروابط الأصيلة الثابتة وحفظها من الضياع. وتعد المدارس القرآنية بوصلة الأمان في تاريخ الأمة الإسلامية وطوق النجاة في زمن الفتن والمعاصي، وقد كانت ذات يوم خلال فترة الاستعمار التي شهدتها أرض المليون ونصف المليون شهيد حصنا منيعا ضد كل ما يتربص بها من موبقات وشبهات تطمح لطمس الهوية الإسلامية العربية الجزائرية، ومما لاشك فيه أن تاريخها حافل بالإنجازات العظيمة والاهداف السامية والأدوار الكبيرة التي كانت سببا في تقوية أواصر الشعب الجزائري وحماية ثوابت شخصيته سواء الدين أو اللغة أو الانتماء، فكانت نتيجة إخلاصها في أداء عملها إحباط خطط العدو وإبطال سياساته في فرنسه أفراد الشعب الجزائري وتجهيله، وذلك من خلال تعليم أبناء الجزائر اللغة العربية بالحرف الواحد، وتلقينهم لأيات كتاب الله محافظة بذلك على الإسلام واللغة العربية معا في الجزائر.

المبحث الأول: مفهوم الجهود الدعوية والمدارس القرآنية

في هذا المبحث سنتطرق إلى تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفها تعريفا مفصلا وشاملا، حيث سنعرف كلا من الجهود الدعوية والمدارس القرآنية.

المطلب الأول: تعريف الجهود الدعوية

حتى نضع النقاط على الحروف ونبعد كل الشبهات والتساؤلات التي قد تطرأ على ذهن القارئ قمت بتعريف جميع مفاهيم الجهود الدعوية في هذا المطلب تعريفا مفصلا.

الفرع الأول: تعريف الجهود

أولا: لغة

«**من الجَهْدُ والجُهْدُ: الطاقة، تقول: اجْهَدْ جَهْدَك؛ وقيل: الجَهدُ المشقة والجُهدُ الطاقة، وجَهَدَ يَجْهَدُ جُهداً واجْتَهد، كلاهما: جد. والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود**[1]». يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الجهود مشتقة من الفعل جهد والذي يعني بذل الطاقة والمشقة.

«**والجهد: بالفتح، الطاقة والمشقة، وبالضم، الوسع. والجهاد استفراغ الوسع في طلب العدو، وهو ثلاثة: جهاد العدو الظاهر، وجهاد الشيطان، وجهاد النفس. وغلب استعماله شرعا في الدعاء إلى الدين الحق**[2]». ونلاحظ في هذا التعريف أن الجهد أيضا يعني الجهاد والذي جرى استخدامه في الشرع للدعوة إلى الله تعالى ودين الحق.

ثانيا: اصطلاحا

يمكن تعريف الجهود بأنها الطاقة المبذولة في سبيل تحقيق أمر معين من خلال تحمل المشقة والصعاب، يقول تعالى: ﴿ **وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ** ﴾ **[الأنعام: 109]**

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**. نشر أدب الحوزة، إيران، 1363م، (د، ط)، م3، ص133-135.

[2] عبد الرؤوف بن المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**. عالم الكتب، القاهرة، 1990م، ط1، ص133.

والاجتهاد: «**أخذ النفس ببذل الطاقة، وتحمل المشقة**[1]». وكما هو موضح من خلال التعريف السابق فالجهود هي كل الطاقات والصعاب التي يوظفها الإنسان لتحقيق غاية معينة.

الفرع الثاني: تعريف الدعوة

أولا: لغة

مشتقة من الفعل الثلاثي دعا، والدعوة في اللغة: «**الطلب، يقال: دعا بالشيء: طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء، حثه على قصده، يقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب، حثه على إعتقاده وساقه إليه**[2]».

يقول الزمخشري: «**دعوت فلانا وبفلان: ناديته وصحت به**[3]». وهنا فالدعوة لها عدة معان في اللغة كالطلب والحث والنداء.

ثانيا: اصطلاحا

يعرفها محمد أبو الفتح البيانوني بأنها: «**تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع الحياة**[4]». أي أن الدعوة هي تبليغ رسالة الإسلام لكافة البشر من خلال تعريفهم بدين الحق وتعليمه لهم حتى يطبقوه في حياتهم وواقعهم.

وقيل الدعوة هي «**العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق** [5]». وفي هذا التعريف ندرك أن الدعوة علم كبقية العلوم له قواعده وقوانينه وضوابطه التي يقوم عليها. وقد أمر الله في محكم التنزيل بتبليغ الدعوة في قوله تعالى: ﴿**ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ**﴾ **[النحل: 125]**

---

[1] الراغب الاصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**. مكتبة نزار مصطفى الباز، دمشق، 2009م، (د، ط)، ج1، ص131.

[2] ينظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م، ط4، ص 286.

[3] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **أساس البلاغة**. دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، (د، ط)، ج1، ص288.

[4] محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة**. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ط3، ص17.

[5] أحمد غلوش، **الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**. دار الكتاب المصري، القاهرة، 1987م، ط2، ص10.

الفرع الثالث: تعريف الجهود الدعوية

لم أجد ـ بحسب اطلاعي ـ على تعريف للمركب الجهود الدعوية، لكن ومن خلال ما تطرقنا إليه من جملة التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الجهود ومصطلح الدعوة وفهمها فهما واضحا وصحيحا يمكننا استنتاج تعريف للجهود الدعوية، لذا فالمراد بمفردة الجهود الدعوية للمدارس القرآنية في اصطلاح هذه الدراسة هي: الأعمال الشريفة المتنوعة المتمثلة في برامج الدعوة ونشاطاتها التي تقوم بها هذه المدارس مكرسة كل مجهوداتها وسعيها من أجل نشر الخير والإسلام بين الناس ودعوتهم إلى طريق الحق والهداية، ومحاولة تبليغ الدين الحنيف في أبهى صوره ونشر تعاليمه فيما بينهم، وذلك يشمل كل ما تستخدمه هذه المدارس من وسائل وأساليب وموضوعات في سبيل الوصول إلى غاية الدعوة وأهدافها.

المطلب الثاني: مفهوم المدارس القرآنية

وفي هذا المطلب قمت بتعريف جميع مفاهيم المدارس القرآنية تعريفا دقيقا من حيث اللغة الاصطلاح حتى لا يقع أي لبس أو اشتباه.

الفرع الأول: تعريف المدرسة

أولا: لغة

مدرسة: مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس، «**ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقد قرئ بها: وليقولوا درست، وليقولوا دارست، وقيل: درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست ذاكرتهم، وروي عن ابن العباس في قوله عز ووجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: 105]**

«**ودراسة: قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه ويقال: درس العلم والفن**[1]».

أي أن تدارس القرآن يعني المداومة على تلاوته وحفظه وعدم هجره حتى لا يضيع من الأذهان وينسى.

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. مرجع سابق، ص 279.

«**قال: معناه وكذلك نبين لهم الآيات وليقولوا من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك درست أي تعلمت أي هذا جئت به علمت**». ومنه فالمدرسة في اللغة تعني العلم والمعرفة.

«**والمدراس: البيت الذي فيه القرآن. وفي الحديث تدارسو القرآن؛ أي أقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه**[1]». وفي هذا التعريف نلاحظ أن المدراس يقصد به المكان الذي يدرس فيه القرآن سواء كان هذا المكان مسجدا أو مؤسسة قرآنية أو حتى منزلا، أما تدارس القرآن فهو الإقبال على حفظه وتلاوته أناء الليل وأطراف النهار ليبقى محفوظا في الصدور.

ثانيا: اصطلاحا

تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة منذ أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية. وثمة تعاريف كثيرة للمدرسة نذكر منها ما يلي:

«**المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف يرتضيها كما تقوم بتهيئة الأفراد بأن يكونوا صالحين في مجتمعهم بعد تلقينهم الآداب العامة والقيام بوظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية** [2]».

وتعرف المدرسة بأنها «**المدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال وتهيئتهم ليكونوا رجال المستقبل مسلحين بسالح العلم والمعرفة، والقيم الإنسانية السامية لكي يتواصل تقدم المجتمع الإنساني، ويتواصل التطور الحضاري جيلا بعد جيل**[3]».

ويمكن تعريف المدرسة أيضا بأنها: «**جماعة من الأفراد بينهم جوامع أو خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم في علم من العلوم أو فن من الفنون دون ارتباط بزمان أو مكان**[4]».

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**. نشر أدب الحوزة، إيران، 1363م، (د، ط)، ج6، ص79-80.

[2] مادوي نجية، **مقال: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 6، العدد 1، ص80.

[3] نجاة يحياوي، **مقال: المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37/36، ص58.

[4] نجاة باسي وهدى قرني، **المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي**. رسالة ليسانس علوم إسلامية، إدريس ريمي، جامعة الوادي، معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية، 2011م\2012م، ص4.

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن المدرسة هي المؤسسة التي تضم مجموعة من الأفراد بهدف تحقيق غايات مشتركة في التعلم والتربية والتنشئة الاجتماعية.

الفرع الثاني: تعريف القرآن

أولا: لغة

قيل «**إن اسم القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع؛ لأنه جمع ثمرات الكتب السماوية السابقة، والرأي الأول أصح**[1]». والقرآن في اللغة يعرف بأنه مشتق من الفعل قرأ، «**والاصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران**[2]». إذن فكلمة القرآن تعني الجمع وهذا لأنه جمع كل كبيرة وصغيرة من قصص وتعاليم دينية وضوابط وقوانين لتسيير حياة المسلم وتنظيمها.

«**وقوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء:78]. أي صلاة الفجر، سميت الصلاة قرآنا لما يقرأ فيها من القرآن**[3]». أطلق على صلاة الفجر قرآنا في هذه الآية لما يرتل فيها من قرآن في ظلمة الليل.

[1] مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب متو، **الواضح في علوم القرآن**. دار الكلم الطيب، دمشق، 1998م، ط2، ص13.

[2] الامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**. مؤسسة اسماعيليان للنشر والتوزيع، إيران، 606م، (د، ط)، ج4، ص3130.

[3] أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري، **الغريبين في القرآن والحديث**. مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، 1999م، (د، ط)، ج1، ص1516.

ثانيا: اصطلاحا

«القرآن هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس[1]».

ويعرفه الجرجاني بأنه: «**المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة، والقرآن عند أهل الحق: هو العلم اللدني الاجمالي الجامع للحقائق كلها[2]».**

وقيل أيضا: «**القرآن هو كلام الله المعجز، ووحيه المنزل على نبيه محمد بن عبد الله، المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته[3]».** رغم تعدد التعريف وتنوعها إلا أن معناها واحد فالقرآن الكريم كلام الله المنزل على رسوله ﷺ المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، والمتعبد بتلاوته.

الفرع الثالث: تعريف المدارس القرآنية

لقد أولى المسلمون التعليم القرآني أهمية بالغة وحرصا عظيما منذ العهد النبوي، لما فيه من خير وبركة، فقد كان القرآن دائما وأبدا شفاء للصدور وحصن من الكروب، فحرص المسلمون كافة على تعليم أبنائهم القرآن الكريم والعمل به من خلال إرسالهم الى المدارس القرآنية والكتاتيب.

وتعرف المدرسة القرآنية بأنها: «**المنهل العذب الذي يغترف منه أبناء المجتمع حفظ القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، فينشأ عنها جيل متزن في تفكيره، معتدل في سلوكه، محب لوطنه ولأجل هذه الغايات النبيلة والشريفة إعتنت بها فخصتها بالعناية البالغة من خلال الاهتمام المتزايد بتفعيل دورها[4]».**

---

[1] مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب متو، **الواضح في علوم القرآن**. مرجع سابق، ص 15.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**. دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1413م، (د، ط)، ص 146.

[3] محمد بن لطفي الصباغ، **لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير**. المكتب الإسلامي، بيروت، 1990م، ط3، ص25.

[4] نجاة باسي وهدى قرني، **المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي**. مرجع سابق، ص5.

وتعرف أيضا هي: «**المكان الذي يحفظ فيه القرآن وتعلم فيه مبادئ الدين والتفقه فيه، وهذا ما يساعد التلميذ على وضع وتنمية القدرات الذهنية. وهذا يكون من صالح التلميذ إذ يتهيأ للمرحلة الموالية وهي المدرسة النظامية**[1]».

والمدارس القرآنية هي: «**مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار الى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة**[2]».

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن المدرسة القرآنية هي كل مكان يجتمع فيه أبناء المسلمين لتعلم مبادئ الدين وحفظ آي القرآن الكريم.

المبحث الثاني: نشأة المدارس القرآنية وأهميتها

في هذا المبحث سنتعرف أكثر على المدارس القرآنية، حيث سنكتشف كيفية بدايتها، وكيف وصلت إلى ماهي عليه الآن، بالإضافة إلى دورها الكبير وأهميتها في الإسلام.

المطلب الأول: نشأة المدارس القرآنية

في زمن أصبحت فيه أمتنا تتخبط في الفتن بشتى أنواعها، كان لابد لحل وسبيل للخلاص من براثن هذه الفتن ولعل نهج طريق القرآن الكريم كان السبيل الأمثل لذلك، فعلى المسلم أن يسارع إلى رحابه ويقتبس من ضيائه ويهتدي به، فلا شيء أعظم من كتاب الله، لذا عليه أن يجتهد في دراسته وتدريسه امتثالا لقوله ﷺ: (**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**)[3] ، إن الحرص على تعلم القرآن الكريم سر وجود المدارس القرآنية وانتشارها ولو نرجع الى التاريخ الإسلامي سنجد ان الرسول ﷺ كان المعلم الأول

---

[1] أم كلثوم يوسفي وخولة بريشي، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**. رسالة ماستر في اللغة والادب العربي، أحمد بن عمار، جامعة أدرار، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، 2020/2019م، ص6.

[2] طريفي احمد، **مقال: المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، ص312.

[3] أخرجه البخاري **في صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، الحديث رقم: 5027، ص 2289.

لأصحابه، يحثهم على طلب العلم ويقرئهم القرآن. «**لذا فقد ارتبطت نشأة التعليم الإسلامي ارتباطا وثيقا بظهور الإسلام وبالاهتمام بدراسة القرآن الكريم كمصدر أساسي للمعرفة والتشريع الإسلامي وعليه ظهر منذ بداية فجر الإسلام معهدان تعليميان أساسيان هما المسجد والمدرسة القرآنية فأخذا على عاتقيهما تعليم القرآن والفقه والسنة وكذا غرس القيم والأخلاق الدينية النبيلة للناشئة**».[1]

ويؤكد ابن خلدون على أن المسلمين يحرصون على تعليم أبنائهم القرآن منذ الصغر حتى أصبحت لديهم عادة يتوارثونها عن الأباء والاجداد حيث يقول «**اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القران وبعض متون الحديث. وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات**».[2]

ومع ظهور الإسلام في عهد الرسول ﷺ انتشرت الكتاتيب المنتظمة التي يتعلم فيها أبناء المسلمين معا الأغنياء منهم والفقراء «**وأن التعليم كان مهنة وصناعة. لها أصولها ومناهجها وآدابها، وأنه كان يقوم بها رجال أكفاء متخصصون في طرائق التعليم، وفي تهذيب أطفال المسلمين والعناية بتنشئتهم وتهذيبهم.. ومما تجدر الإشارة إليه أنه كانت في المدينة دار تسمى دار القرآن وأن بعض القراء كانوا يسكنوها ليحفظوا آي كتاب الله ويجودوا قراءته**».[3]

ولقد برزت الكتاتيب بصورة واضحة بعد توسع الفتوحات الإسلامية خارج الجزيرة العربية، حيث تعددت في جميع المدن والعواصم والقرى التي حل الفاتحون بها، ولعل السبب الكبير لتعدد انتشار الكتاتيب القرآنية هو كثرة الفتوحات الإسلامية وتحمس الناس الشديد للقرآن الكريم.[4]

وقد نشأة المدارس القرآنية في الجزائر بعد دخول الإسلام للجزائر بقيادة عقبة بن نافع بدأت مرحلة تكوين أفكار المسلمين وشخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي، مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من

---

[1] أحمد عينة، **مقال: التطور التاريخي للمدرسة القرآنية**، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02، ص716.

[2] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**. المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ط2، ص536.

[3] محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ط2، ص62.

[4] ينظر: محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**. ص62.

فرائض وسنن وقواعد تعلم القرآن الكريم، حتى ظهرت الكتاتيب والزوايا والمساجد في المدن والقرى التي دخلها الإسلام.[1]

وقد حملت الأسرة الجزائرية المسلمة على عاتقها أعباء تعليم أبنائها «**فالآباء ولو كانوا فقراء كانوا حريصين على إرسال أبنائهم إلى الكتاب وتعلم المبادئ العامة وحفظ القرآن. وكثيرا ما كان ذلك عن طريق التنافس أيضا لأن الجيران كانوا يتنافسون على الخير، كما يوصي الدين وهو هنا تعليم أبنائهم ومباهاة بعضهم البعض بذلك**».[2]فالمدارس القرآنية أسست لهدف نبيل سامية ألا وهي حفظ كتاب الله والعمل به.

المطلب الثاني: أهمية المدارس القرآنية

للمدارس القرآنية والكتاتيب دورا متميزا في تكوين الخلفية القرآنية الإسلامية؛ في عقول كثير من أبناء المجتمع في الإسلامي. وتأتي أهميتها دون غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، كونها قائمة على تحفيظ القرآن الكريم. ويؤكد علماء التربية أن حفظ القرآن الكريم في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتا في الذاكرة، ويُقوم منذ البداية اللسان العربي عند الطفل أو التلميذ، ويقوي مخارج الحروف[3].

فدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع حيث يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، كي يكون رجل الغد يحمل الثقافة الإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه، وعاداته، ويكتسب أنماطا متميزة من سلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية، مستمدة من الدين الإسلامي[4].

---

[1] ينظر: أم كلثوم يوسفي وخولة بريشي، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**. مرجع سابق، ص8.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، (د، ط)، ج1، ص315.

[3] ميلودي حسينة، **مقال: دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية**، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد01، ص211.

[4] ينظر: بلهاين نجية وفنينش صليحة، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمر المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**. رسالة ماستر في علم اجتماع التربية، بكيري نجيبة، جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016/2015 م، ص43

فبالإضافة إلى أهمية المدرسة القرآنية ودورها في إعداد طفل المستقبل، فهي كذلك تهيئه إلى المدرسة الابتدائية وتجعله أكثر تلائما مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموه المعرفي والعلمي[1].

المبحث الثالث: وظائف وأهداف المدرسة القرآنية

سنتطرق في هذا المبحث إلى معرفة جميع الوظائف التي تقوم بها المدارس القرآنية من أجل تنشئة جيل مشبع بالهوية الدينية العربية الأصيلة، بالإضافة إلى محاول التعرف على الأهداف التي تسعى هذه المدارس جاهدة لتحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع لصنع مستقبل زاهر.

المطلب الأول: وظائف المدارس القرآنية

تعد المدرسة القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها فيما يلي:

الفرع الأول: الوظيفة الدينية التعبدية

تتمثل في الحلقات القرآنية في قراءة وحفظ القرآن الكريم، والمعنى من هذا نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة لقول النبي ﷺ (**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم هللا فيمن عنده**)[2]، ومنها تربية التلميذ على إخلاص العبادة، وتشجيعهم على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره[3]

---

[1] بلهاين نجية وفنينش صليحة، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمر المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**. مرجع سابق، ص44.

[2] أخرجه إمام مسلم **في صحيحه**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، الحديث رقم:2699، ص1082.

[3] مولاي لخضر سليمان وتامري العيد، **المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها**. رسالة ماستر في علم الاجتماع، رحماني محمد، جامعة أدرار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2017م، ص38.

وتنمية مراقبة الله عز وجل لدى الطالب، حتى يوقن كل طالب بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم او المشرف فإن الله مطلع عليه.

الفرع الثاني: الوظائف السلوكية

أ) الوظيفة التربوية

ـ وتتمثل في العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة القرآنية سواء كان التحفيز ماديا او معنويا.

ـ أن يكون المعلم يمثل القدوة الحسنة للطالب.

ـالرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

ب) الوظيفة الأخلاقية

ـ وتتمثل في تهذيب سلوك الطالب وإبعاده عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافه مثل الغش والغيبة، والنميمة والكذب، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.

ـغرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة، لما لها من آثار على تفاعل الطلبة من آداب الكلام وآداب الدخول إلى المسجد والخروج وآداب الاستئذان وآداب الحديث والأمانة والصدق وغيرها من القيم الاجتماعية .

ـاستثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الطلبة وترشدهم وتجلب لهم الخير في نفوسهم وتحذرهم من الشر[1].

[1] مولاي لخضر سليمان وتامري العيد، **المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها**. مرجع سابق، ص38-39.

ج) الوظيفة التعليمية

بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، فإنها تكسبه الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم، والفصيح للغة العربية، وبالتالي فالمدرسة القرآنية تسهم في :

_ إتقان التلاميذ للحروف العربية وترادها صحيحة للنطق والآداء.

_ تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع.

_ مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا[1].

الفرع الثالث: الوظائف التنموية

أ) الوظيفة الاجتماعية

_ تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم.

_ تعميق الشعور لدى الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الانتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.

_ تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية، من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة، والمسابقات والزيارات وغيرها.

ب) الوظيفة العقلية

إن حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل، ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب[2]،

[1] بلهاين نجية وفنينش صليحة، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمر المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**. مرجع سابق، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص40-41.

واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الاتزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغريبة الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الانحراف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال قيامها بما يلي:

_ الاعتماد على عملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان.

_ مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة، وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، وعدم تكليفه فوق طاقته بل يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

_ تنبيه الأطفال عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

ج) الوظيفة النفسية

إن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية، مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما لذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة والاستماع وكذلك على معلم المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي :

_ عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يعترض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

_ إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والقبول، حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه.

_ مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا[1].

[1] بلهاين نجية وفنينش صليحة، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمر المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**. مرجع سابق، ص41-42.

المطلب الثاني: أهداف المدارس القرآنية

تلاوة القرآن الكريم عمل تعبدي يصفي الروح ويهذب النفس، ويمنح المرء قدرة خارقة لمجابهة الحياة بلا خوف ولا ملل، كما يهيئه لرحلة الآخرة بصورة تجعله مطمئنا لمستقبله واثقا منه كحاضره وماضيه تماما، لذلك كانت دروس تلاوة القرآن في المرحلة الابتدائية دروسا لا تقل أهمية عن دروس الحفظ والفهم والتبصر[1].

ويهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية الى ما يلي:

_ السعي لتعليم الطلاب تجويد وتلاوة وتدبر القرآن الكريم وتحفيظهم إياه.

_ التعريف بعظمة كتاب الله وزرع حبه في قلوب الطلاب ونفوسهم.

_ تعليم الطلاب آداب الإسلام وتعاليم الدين الحنيف وقصص السيرة النبوية.

_ العمل على تعليم العلم الشرعي، وإحياء رسالة المسجد ومكانته في الإسلام.

_ تخريج طلبة مؤهلين لتدريس القرآن الكريم، وتولي إمامة المسجد.

_ تقويم ألسنة الطلاب وصقل مهارتهم اللغوية وتعويدهم على النطق السليم[2].

_ تنمية قيم التواصل وحسن الحوار لدى الطلاب وذلك بتعويد الطلاب على التلاوة الجيدة والقراءة المتقنة للقرآن الكريم.

_ تعويد النشئ على التدبر والتفكر لآيات القرآن الكريم ومعانيه وفهمه وتطبيقه.

_ حث الأطفال على أداء العبادات والمواظبة عليها[3].

---

[1] عبد الرشيد عبد العزيز سالم، **طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لأعداد دروسها**. وكالة المطبوعات، الكويت، 1982م، ط3، ص116.

[2] ينظر: مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وادارية**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1986، (د، ط)، ص 3-4.

[3] ينظر: أم كلثوم يوسفي وخولة بريشي، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**. مرجع السابق، ص 16.

ـ تربية الطفل منذ الصغر على القرآن الكريم وربط شخصيتهم به.

ـ تنمية ثقافة الأطفال الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي[1].

[1] ينظر: أم كلثوم يوسفي وخولة بريشي، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**. مرجع السابق، ص 16.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف المدرسة القرآنية وبداية ظهورها وانتشارها في العالم الإسلامي؛ وذكرنا أهداف المدرسة القرآنية ووظائفها التي تسعى لتحقيقها.

فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية يلتحق بها أفراد من مختلف الاعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتحمل بين جناحيها غايات وأهداف سامية تصبو لتوطيدها في شخصية الفرد المسلم، كما وتختص بمجموعة من الوظائف لعل أبرزها: الوظيفة الدينية التعبدية، الوظيفة التربوية، الوظيفة الأخلاقية، الوظيفة الاجتماعية، الوظيفة العقلية، الوظيفة النفسية، الوظيفة التعليمية.

الفصل الثاني: الجهود الدعوية لمدرسة البيان

المبحث الأول: التعريف بمدرسة البيان

المطلب الأول: النشأة والتأسيس

المطلب الثاني: الموقع والهياكل

المطلب الثالث: برامج المدرسة

المبحث الثاني: جهود مدرسة البيان العلمية والتربوية

المطلب الأول: الجهود العلمية

المطلب الثاني: الجهود التربوية

الفصل الثاني: الجهود الدعوية لمدرسة البيان

إن للمدارس القرآنية دورا عظيما في تنشئة الفرد المسلم على العقيدة السوية، حيث تساهم بشكل كبير في نشر الدعوة الإسلامية بشتى الطرق والوسائل الدينية المتاحة، لذا نلاحظ انتشارها في كافة البلدان الإسلامية بشكل واسع، ولعل أحد أهم وأشهر مدرسة قرآنية معروفة في منطقتنا منطقة وادي سوف هي مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم التي نحن بصدد دراستها حيث سنتعرف عليها معرفة دقيقة من بداية انطلاقها حتى ما أصبحت عليه الآن، وكذلك سنتعرف على جهودها الدعوية المتعددة التي قدمتها لمنطقة وادي سوف.

المبحث الأول: التعريف بمدرسة البيان القرآنية

مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم جمعية دينية تهتم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه غضًا طريًا كما أنزل على الرسول ﷺ وتعمل على نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة المستمدة من الكتاب والسنة.

المطلب الأول: النشأة والتأسيس

في هذا المطلب سنتعرف على مدرسة البيان لتحفيظ القرآن عن قرب حيث سنعرف كيف كانت انطلاقتها المتواضعة لتصل إلى ما هي عليه الآن.

الفرع الأول: التسمية والرؤية والأهداف

أولا: التسمية: جاءت تسمية المدرسة استئناسا بقوله تعالى:

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: 138]

وقوله ﴿ **ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ** ﴾ **[الرحمان:1-4]**

وسميت المدرسة أيضا باسم العلامة أحمد العبيدي حيث أنه يعتبر أحد عمالقة علماء وادي سوف بالجزائر ومن أشهر رموزها البارزين في مختلف العلوم الشرعية والأدب العربي والشعر.

ثانيا: القيم

للمدرسة قيم سامية تطمع إلى تحقيقها وترجو الوصول إليها ما يلي:

ـ نؤمن بأن القرآن الكريم سلوك وخلق قبل أن يكون حفظا وإجازة[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان، "مشوار البيان" ص6.

_ الوسطية والاعتدال منهجا.

_ العمل المؤسسي سر تميزنا.

ثالثا: الرسالة

تحمل مدرسة البيان في طياتها رسالة عظيمة وغاية نبيلة تتمثل في:

خدمة القرآن الكريم بتخريج الحفظة والمقرئين المتخصصين، بتكوين رصين وأخلاق راقية وفكر معتدل.

رابعا: الأهداف

_ تعليم القرآن الكريم حفظًا وترتيلًا، فهمًا وتفسيرًا، عملاً ونشرًا.

_ المحافظة على استمرارية سند القراءات المتصلة بالسند الصحيح عن رسول الله ﷺ.

_ إحياء سنة الإقراء والإجازة بشرطها المعتبر.

_ المساهمة في نشر علم التجويد وعلوم القرآن والرسم العثماني.

_ تخريج مقرئين وأساتذة متخصصين يتميزون بالضبط والإتقان وحسن الأداء.

_ إعداد وتكوين أساتذة من الجنسين لتأطير المدارس القرآنية داخل الولاية وخارجها.

_ تأهيل الطلاب وتمكينهم من المشاركة في المسابقات الوطنية والدولية.

_ تكوين الطلاب معرفيا ببرامج مختصرة ميسرة مما لا يسع الطالب جهله من علوم الشريعة.

_ تربية النشئ على حب الدين والوطن والاعتزاز باللغة العربية لغة القرآن والوطن[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان، "مشوار البيان" ص 6-7.

خامسا: الآفاق المستقبلية للمدرسة

للمدرسة آفاق واسعة تصب في خدمة القرآن الكريم أسست على إثرها لجنة التطوير والاستشراف لتطوير رسالة التعليم القرآني على ضوء المناهج الحديثة والأساليب المعاصرة، وتتمثل رؤية البيان المستقبلية فيما يلي:

1. بناء مدرسة نموذجية متكاملة الهياكل والمرافق تلبي كل الاحتياجات وتتسع لكل الرغبات.

2. فتح فروع للمدرسة عبر تراب الولاية.

3. إنشاء مكتبة علمية كبيرة لمختلف التخصصات.

4. إنجاز مشروع الدعم الإلكتروني حيث تعد برامج آلية تنظم أنشطة كل قسم وربطها بشبكة مركزية[1].

الفرع الثاني: نشأة مدرسة البيان

أولا: فكرة التأسيس

بعد أن ضعف عطاء التحفيظ التقليدي للقرآن الكريم بمنطقة وادي سوف، وتحول التحفيظ إلى حملات موسمية تقتصر على العطل المدرسية وعلى الذكور دون الإناث في الغالب، جاءت فكرة تأسيس الجمعية لتكون حاضنة لمدرسة قرآنية نموذجية تراعي ما سبق ذكره وما سيأتي من أهداف، ومن صميم رغبتهم بأن يكونوا من أهل الله وخاصته، وشعورهم بواجب تعميم هذه النعمة والفضل طلع فجر البيان. وقد بدأ التحضير لتأسيس المدرسة بلقاءات تحضيرية يوم 10 ربيع الثاني 1423هـ الموافق 21 جوان 2002 م على يد نخبة من [2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص3.

الأساتذة وعلى رأسهم الشيخ الدكتور عامر العرابي حفظه الله والدكتور كمال قدة وخادم القرآن الحبيب قريشة، وعدد من الأئمة وحفظة كتاب الله وبعض المحسنين والذين وعدوا بالدفع المادي والمعنوي للمشروع.

ثانيا: الافتتاح الرسمي للمدرسة القرآنية

نظمت الجمعية حفل الافتتاح الرسمي للمدرسة القرآنية مساء يوم الثلاثاء في السابع عشر من ذي الحجة 1423 هـ والموافق للثامن عشر من فيفري 2003 م بمنزل متواضع بحي المنظر الجميل ببلدية الوادي من أجل استقبال الدفعة الأولى التي ضمت ثمانية عشر طالبا من الوادي بنظام داخلي، أشرف على تأطيرهم ثلاثة معلمين ومسيّر وكان هذا اللقاء في شكل عرس قرآني شرفه حضور نخبة من العلماء والدعاة ومن بينهم الشيخ عز الدين عباسي . رحمه الله . والشيخ محمد شادو ومدير الشؤون الدينية بالوادي وبعض الإطارات ورجال الأعمال من أبناء الحي[1].

المطلب الثاني: الموقع والهياكل

بعد التعرف على مدرسة البيان عن قرب ومعرفة أهم شعاراتها وأهدافها وكذا نشأتها وكيف كانت أولى خطوات مسيرتها المتواضعة الناجحة سنتطرق الآن إلى معرفة مقر تواجد هذه المدرسة العظيمة وكذلك سنحاول الاطلاع على أهم وأبرز الهياكل التي تؤسسها.

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 4.

الفرع الأول: الموقع

أولا: مقرها

يتواجد مقر مدرسة البيان حاليا بحي النور (حي المنظر الجميل) ببلدية الوادي شمال مقر الولاية إلى جانب مسجد الشيخ إبراهيم بن عامر بالجنوب الشرقي للجزائر[1].

ثانيا: النظام الداخلي للمدرسة

للمدرسة نظام داخلي تعمل بموجبه لتحقيق أهدافها وحماية طلابها، وتحسيسهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم بخصوص التنظيم والانضباط والحرص على تطبيق بنود النظام الداخلي لضمان السير الحسن للمدرسة، وتتكون وثيقة النظام الداخلي من ثلاثة أبواب وكل باب يحتوي على عدة فصول وكل فصل يشتمل على عدد من المواد، وهذه لمحة مختصرة عن أبوابه ومواده.

الباب الأول: حقوق الطالب

وينص عن حق الطالب في التربية والتعليم والتكوين والإيواء والإطعام والترفيه وإبداء الرأي.

الباب الثاني: واجبات الطالب

ويشمل على:

. علاقة الطلبة ببعضهم بعضا

. علاقة الطلبة بالأساتذة[2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 5.

[2] المرجع نفسه، ص16.

. علاقة الطلبة بالإدارة

. علاقة الطلبة بالمجتمع

وكل هذه العلاقات مبنية على التحلي بروح المحبة والتعاون والاحترام المتبادل والطاعة والجد والعمل بآداب القرآن والسنة.

الباب الثالث: المخالفات والعقوبات

–المخالفات: يشتمل هذا الفصل على ثمانية عشرة مادة نذكر منها المخالفات التي تؤدي بالطالب إلى الإحالة على مجلس الانضباط للنظر في أمره:

– المادة الرابعة: إثارة مسائل فقهية خلافية تثير الفتنة والشحناء.

– المادة الخامسة: الوقوع في أعراض العلماء والدعاة.

– المادة السادسة: الترويج لأي حزب أو فكر أو تيار مهما كان نوع هذا الترويج.

– المادة السابعة: الدعوة إلى العنف والتطرف.

– المادة الثامنة عشر: عدم الالتزام بالضوابط الشرعية للباس وحسن المظهر.

–العقوبات: يشتمل هذا الفصل على تسع مواد تبتدئ بالإنذار الشفوي وتنتهي بحرمان الطالب من الشهادات، والتوقيف المؤقت عن الدراسة، ثم الفصل النهائي لا قدر الله.

الحوافز والتكريمات: تقدم المدرسة لطلابها حوافز مادية ومعنوية معتبرة:

. للمتمدرسين: هدايا عينية، شهادات شرفية، رحلات...[1]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص16-17.

. للمتخرجين الحفاظ: العمرة، جهاز إعلام آلي محمول، جوال، أجهزة مختلفة، مبالغ مالية، ملابس، محافظ...

ثالثا: الإقامة الخاصة بطلبة النظام الداخلي

سعت الجمعية منذ اللحظة الأولى لانطلاقها لتوفير إقامة الطلاب تكون بمثابة المحضن التربوي الثاني بعد المدرسة، تتوفر فيها كل المتطلبات الضرورية من إطعام ومبيت وترفيه، ولها مسؤول مباشر مهمته تتلخص في المراقبة والتوجيه والنصح والإشراف على برنامج التكرار والمراجعة الفردية وتنظيم أوقات النوم والاستيقاظ والإطعام. ومن أهم فقرات برنامج الإقامة:

. التكرار الجماعي يوميا بعد العشاء.

. المذاكرة الفردية للقرآن والدروس الرديفة.

. سمر أسبوعي متنوع البرامج والفقرات.

. نشاط رياضي أسبوعي وقت العطلة الأسبوعية.

رحلات سياحية داخل الولاية وخارجها لكل المنتسبين للمدرسة[1].

الفرع الثاني: هياكل المدرسة

أولا: المكتب التأسيسي

- الدكتور كمال قدة: رئيس الجمعية

- الشيخ الحبيب قريشة: نائب رئيس الجمعية[2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص17.

[2] المرجع نفسه، ص9.

- الأستاذ سعيد زروق: كاتب عام

- الأستاذ التجاني تامة: نائب الكاتب العام

- الأستاذ نورالدين قريشة: أمين المال

- الأستاذ محمد الهادي خلوط: نائب أمين المال[1]

ثانيا: الأقسام المتمدرسة

عند بداية المشروع بدأنا بفوج واحد فقط لطلبة النظام الداخلي في بيت متواضع جدا، وقد قفزت البيان قفزة نوعية بفضل الله ثم بفضل تظافر جهود نخبة من الأساتذة والشيوخ والعلماء مع الدعم من طرف رجال المال والأعمال لدفع المشروع والنهوض به منذ افتتاح المدرسة، أما الآن إليكم الأقسام المتمدرسة بالمدرسة:

أ) _ فئة الصغار

1. قسم براعم نور البيان: أي سن ما قبل التمدرس ما بين 3 إلى 5 سنوات، كانت البداية بفوج واحد سنة 2016 والآن يحتوي على 23 فوجا والبالغ عددهم 464 برعم موزعين على أربعة فروع بحيث يدرسون برنامج شامل ومتنوع مدروس ومتطور يأهلهم لمواصلة دراستهم في المدرسة الابتدائية وبقسم نور الحبيب بامتياز.

2. قسم نور الحبيب: هو امتداد لقسم البراعم حيث أن الطلبة الذين يتخرجون بقسم البراعم وينتقلون إلى السنة أولى ابتدائي يواصلون دراستهم بهذا القسم إلى غاية ختم القرآن الكريم في ظرف سع سنوات. حيث يحتوي هذا القسم على 17 فوج البالغ عددهم 400[2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص9.

[2] مقابلة مع نائب جمعية البيان الحبيب قريشة، مكتب رئيس الجمعية، 2024/04/20م، 10:30 صباحا.

طالب وطالبة، وقد ختم منهم 50 طالب وطالبة ربع ياسين وهم لا يزالون في السنة الأولى متوسط.

ب) _ فئة تلاميذ المدارس

1. قسم المتمدرسين والمتمدرسات: يضم طلبة وطالبات المدارس بمختلف أعمارهم من المرحلة الابتدائية إلى الثانوي حيث يحتوي هذا القسم على 17 فوج البالغ عددهم 410 طالب وطالبة.

2. قسم قرآن الفجر: يضم طلبة الطور المتوسط والثانوي يحتوي على فوجين البالغ عددهم 40 طالب. يدرسون من الساعة 05:30 صباحا إلى 07:00 أربع أيام أسبوعيا.

ج) _ فئة النساء

1. قسم الطالبات الدائمات المتفرغات: يدرسن بنظام يومي من السبت إلى الخميس ويختمن القرآن الكريم مع بعض المواد الرديفة في ظرف سنتين ونصف.

2. قسم نصف الدائمات: يدرسن بمعدل ثلاث أيام أسبوعيا ويختمن القرآن الكريم مع بعض المواد الرديفة في ظرف أربع سنوات. وقد تخرجت في شهر شعبان 1443هـ 31 طالبة.

3. قسم مثقفات وإطارات نسوية: يدرسن بمعدل يوم إلى يومين في الأسبوع بمقدار ثمن في الحصة مع بعض المواد الرديفة[1].

[1] مقابلة مع نائب جمعية البيان الحبيب قريشة، مكتب رئيس الجمعية، 2024/04/20م، 10:30 صباحا.

4. قسم الطالبات كبار السن من النساء: يدرسن يوم السبت صباحا فقط بمعدل ثمن مع بعض المواد الرديفة، والجدير بالذكر أن 13 طالبة ختمت القرآن الكريم في السنة الماضية من هذا القسم بعد مرور من 7 إلى 10 سنوات.

5. قسم الإقراء والإجازة للنساء: تحت إشراف الأستاذة مسعودة فطحيزة الجامعة للقراءات السبع والأستاذة كرطي كوثر الجامعة لبعض القراءات –قالون وحفص وورش...

د) _ فئة الرجال

1. قسم مثقفون إطارات الرجال: يدرسون بمعدل ثلاث أيام أسبوعيا بعد المغرب.

2. قسم الإقراء والإجازة للرجال: تحت إشراف الأستاذ الجامع للقراءات العشر إسلام تواري.

هـ) _ فئة كبار السن

قسم المتقاعدين وكبار السن: يدرسون ثلاث أيام أسبوعيا في الفترة الصباحية بمعدل ثلاث ساعات ونصف في اليوم مع بعض المواد الرديفة. بعد مرور أربع سنوات ونصف ختم 36 طالبًا القرآن الكريم في شهر شعبان 1443 هـ.

والجدير بالذكر والملفت للانتباه أن المدرسة شاركت في جائزة الكويت الدولية 2018/2017 لعرض برامجها التعليمية ونالت جائزة التميز من بين17 دولة لاحتوائها على جميع الفئات العمرية للمجتمع من أصغر عمر قسم البراعم إلى أكبر عمر وهو قسم المتقاعدين –قسم القدوة والتحدي–[1].

[1] مقابلة مع نائب جمعية البيان الحبيب قريشة، مكتب رئيس الجمعية، 2024/04/20م، 10:30 صباحا.

ثالثا: المجالس التربوية

أ) _ **المجلس البيداغوجي**: ويتكون من مسير المدرسة ومدير التحفيظ والأساتذة والأستاذات والناظر مهمته متابعة العمل البيداغوجي لبرامج المدرسة ورصد انشغالات الأساتذة ومشاكل الطلبة والعمل على حلها بما يخدم المصلحة ويحقق الأهداف المرجوة.

ب) _ **المجلس العلمي**: ويتكون من أساتذة جامعيين وأئمة من أهل الاختصاص في مختلف المواد المقررة في المدرسة ومهمته إعداد المناهج التعليمية ومتابعة تطبيقها وتجديدها كلما دعا الأمر إلى ذلك.

ج) _ **مجلس الانضباط**: ويتكون من مدير المدرسة ونائبه، وإذا تعذر فأحدهما، مسير المدرسة، مدير أو مديرة التحفيظ، الناظر أو الناظرة، مسؤول الإقامة وكليهما ليسا معنيين بحضور المناقشات والمداولات، الأساتذة المعنيين، ممثلين عن الجمعية، ممثل عن الطلبة أو الطالبات وكليهما ليسا معنيين بحضور المناقشات والمداولات، مهمته النظر في المخالفات ومعالجتها بما يعزز الانضباط في المدرسة.

رابعا: اللجان المتخصصة: تضم الجمعية خمسة لجان متخصصة هي:

أ) _ **لجنة التطوير والاستشراف**: هي لجنة متخصصة تابعة لمكتب الجمعية تعمل على ضبط وتطوير العمل، والتفكير في إنشاء مجالات تعليمية وتطويرية وفق إستراتيجية متوسطة وطويلة المدى بأهداف واضحة وبجدول زمني محدد.

ب) _ **لجنة الإعلام**: هي لجنة متخصصة مهمتها المتابعة الإعلامية لنشاطات الجمعية[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 8-9.

ج) _ لجنة إنشاء المدرسة الجديدة: تسعى لبناء مقر جديد للمدرسة نظرا لتزايد عدد الطلاب وهذا مع ما يتوافق ورؤية المدرسة.

د) _ لجنة الدعم الإلكتروني: مهمتها إعداد برامج إلكترونية لتسهيل المتابعة البيداغوجية للطلبة والطالبات[1].

المطلب الثالث: برامج المدرسة

تسعى مدرسة البيان دائما لتقديم الأفضل لطلابها من أجل بناء شخصية مسلمة قويمة كما تعمل على تنمية مهارات الطفل المعرفية واللغوية من خلال ما تقدمه من برامج ونشاطات مميزة وفريدة.

الفرع الأول: البرامج الدراسية

أولا: برنامج براعم نور البيان من 3إلى 6 سنوات

تعتبر هذه الفئة الحجر الأساس في العملية التربوية والتعليمية لذا تم أخذها بعين الاعتبار من قبل الجمعية بإعداد برنامج مدروس ومتميز يراعي سن وميول ورغبات وقدرات هذه الفئة هدفه تربية النشئ على الفضيلة وحب الخير والدين وهذا البرنامج يتماشى ومقررات وزارة التربية الوطنية بالجزائر مع الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين.

ثانيا: البرنامج الخاص بالمتمدرسين والمتمدرسات

لقد أعدت المدرسة برنامجا خاصا بحفظ القرآن الكريم كاملا لهذه الفئة لمدة تتراوح من 05 إلى 07 سنوات حسب الفئات العمرية والمستويات الدراسية، وهي رؤية لجنة الاستشراف[2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص9.

[2] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 13-14.

والتطوير وهذا البرنامج أخذ بعين الاعتبار قدرات الطلبة وطاقة استيعابهم بالموازاة مع برنامج المدرسة، مع إمكانية التكثيف في بعض العطل والتخفيف أيام الدراسة.

ثالثا: برنامج القرآن الكريم الخاص بالطلبة والطالبات المتفرغين

يبدأ انتماء الطالب إلى المدرسة بتربص لمدة ثلاثة أسابيع يتلقى أثناها جزءا من القرآن وبعض الدروس الرديفة ثم يجرى لهم اختبار الانتقاء وبعد قبولهم يشرعون في فترة التدريب على التلاوة الصحيحة لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر ثم ينتقل إلى الحفظ بمعدل ثمن يوميا إلى أن يختموا القرآن ويحفظونه في مدة لا تتجاوز سنتين ونصف.

رابعا: البرنامج الخاص بالإطارات النسوية

السنة الأولى: التدريب على القراءة السليمة وتدريس الأحكام العامة وحفظ جزء عم.

السنة الثانية: تلقين وتحفيظ جزء تبارك وجزء قد سمع مع التفسير المبسط.

والهدف من تعليم هذه الفئة هو تصحيح التلاوة وتحسين الأداء وفتح باب المبادرة والتحفيز على حفظ أجزاء أخرى من القرآن الكريم وتأهيل بعضهن للالتحاق بفئة المتفرغات لحفظ القرآن الكريم كاملا.

خامسا: البرنامج الخاص بالطالبات الجامعيات (في قسم العلوم الإسلامية)

تلقين وتحفيظ المقرر في برنامج الجامعة، مع إضافة ما أمكن من الأجزاء والتركيز

على تصحيح التلاوة وحسن الأداء، لتأهيلهن وتمكينهن للالتحاق بفئة المتفرغات مستقبلا لحفظ القرآن الكريم كاملا[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 14.

سادسا: البرنامج الخاص بالإطارات والمثقفين من الرجال

تلقين وحفظ المفصل من سورة الحجرات إلى سورة الناس مع التفسير المبسط لتأهيل هذه الفئة لمواصلة مشوار الحفظ كل حسب ظروفه وطاقة استيعابه.

سابعا: برنامج قسم الإقراء والإجازة

ـ اعتماد كتاب الأستاذ الدكتور كمال قدة مدير المدرسة في علم التجويد (منحة ذي العرش)

ـ حفظ وشرح متن الجزرية

ـ حفظ وشرح منظمة الدرر اللوامع

ـ الرسم العثماني

ـ اللغة العربية

ـ علوم القرآن

ـ التفسير الموضوعي

ـ التزكية والآداب

ثامنا: برنامج المتقاعدين

إن هذه الفئة كثيرا ما تتعرض لهجمات الرسائل السلبية والشعور بالإحباط مثل: فاتك القطار، القبر في انتظارك، إلا أن تجربتنا باحتواء البعض من الرجال والنساء المتقدمين في[1]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 14-15.

السن في الدفعات السابقة أثبتت جدارتها ونجاحها، حيث خرج العديد منهم يحفظون القرآن كله ويجودونه تجويدا.

وحرصا على بث الأمل ورفع الهمم والترغيب في حفظ ولو ما تيسر من كتاب الله تم فتح باب التسجيل للمتقاعدين الرجال في قسم خاص، وإعداد برنامج يراعي قدراتهم ورغباتهم هدفه تصحيح القراءة وتحسين الأداء وحفظ ولو بعض الأجزاء بداية من حزب سبح ثم الانتقال إلى سورة البقرة مع حفظ وشرح تحفة الأطفال، وتجدر الإشارة إلى أن طلبة هذا القسم تميزوا بهمم عالية جدا لا نظير لها ومنهم من بلغ الكبر عتيا مستوفيا سبعة وثمانين سنة هذا الأخير يحضر خمسة أيام في الأسبوع ويحفظ واجباته اليومية جيدا كباقي الطلبة[1].

الفرع الثاني: الشروط وكيفية الالتحاق

أولا: مجال التحفيظ

من أجل التسجيل والالتحاق بالمدرسة بغية حفظ القرآن الكريم يجب توفر الشروط الآتية:

ـ المستوى الدراسي سنة التاسعة أو الرابعة متوسط فما فوق وإثبات ذلك بشهادة مدرسية أو الديبلوم.

ـ شهادة طبية عامة وصدرية.

ـ شهادة السوابق العدلية.

ـ تزكية من طرف إمام الحي محل الإقامة أو جمعية خيرية تهتم بتحفيظ القرآن الكريم[2].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 15.

[2] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 11.

1_ الدورة التمهيدية(التربصية)

بعد استلام الملف واستيفاء الشروط يخضع الطلبة والطالبات لفترة تربص لا تتجاوز شهرا يختبر فيها الطالب في:

_ طاقة الحفظ والاستيعاب.

_ السلوك والانضباط.

_ الصحة النفسية والبدنية.

2_ الدورة التدريبية

بعد انتهاء فترة التربص يخضع المتربصون لاختبار القبول يتم على أساسه تشكيل الفوج من الناجحين ثم تبدأ الفترة التدريبية لا تزيد على ثلاثة أشهر يتم فيها تلقين الطلبة والطالبات أجزاء من القرآن الكريم لتدريبهم على أحكام التلاوة.

3_الشروع في الحفظ

بعد انتهاء الدورة التدريبية يبدأ الطلبة والطالبات بحفظ القرآن الكريم بمعدل ثمن يوميا إلى أن يختموا القرآن الكريم كاملا ويحفظوه في مدة لا تتجاوز السنتين ونصف.

ثانيا: مجال الإقراء (مقرأة البيان للإقراء والإجازة)

يهتم مجال الإقراء بمنح الإجازة بالسند المتصل إلى النبي ﷺ بداية برواية ورش عن نافع وفق أفضل معايير الدقة والإتقان المتفق عليها بين علماء القراءات وبأعلى الأسانيد في مدة تسعة أشهر دراسية[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 11-12.

وتمتاز المقرأة بمنهج دراسي متكامل ومتميز، تم وضعه من طرف أساتذة ومشايخ من ذوي الاختصاصات والكفاءات في المجال القرآني والذي يجمع بين الرواية بالضبط والإتقان، وبين الدراية بالعلوم المتعلقة بالقرآن.

فإضافة إلى ضبط التلاوة وتحقيقها وحسن أدائها يأخذ الطالب صنوفا من العلوم

الضرورية المتعلقة بالقرآن الكريم التي يحتاجها من يمثل الشخصية القرآنية المتميزة.

أ) شروط وكيفية الالتحاق بالمقرأة

_ حفظ القرآن الكريم حفظا متقنا مع الإلمام بأحكام التجويد العامة.

_ الحصول على مستوى الثالثة ثانوي على الأقل، ولغير الحاصلين عليها يجرى لهم اختبار المستوى.

_ استيفاء ملف التسجيل كاملا الذي تحدده الإدارة.

_ اجتياز اختبار القبول الأولي في حفظ القرآن الكريم والأحكام العامة.

_ يلتحق الناجحون بعد ذلك بدورة اختبارية مدتها أسبوعان يتم من خلالها التعرف على الطالب من حيث:

- الانضباط في السلوك.

- الثقافة والفكر.

- الطاقة الاستيعابية للحفظ[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 12-13.

- الجانب الصحي.

وتعتبر الدورة الاختبارية بمثابة الاختبار النهائي الذي من خلاله يتم التحاق الطالب بالمقرأة رسميا.

ب) الفئات المستهدفة

المقرأة مفتوحة لكلا الجنسين (طلبة وطالبات)، وتوفر للطلبة فقط الإقامة والإطعام.

كما أن التوزيع الزمني للدراسة في المقرأة يتناسب في الغالب مع بعض الوظائف مما يتيح لأصحابها الالتحاق بالمقرأة وخاصة منهم أئمة المساجد[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان" ص 13-14.

جدول رقم 01: يمثل توزيع مجالات المدرسة[1]

	القسم	عدد الأفواج	العدد الإجمالي للطلاب
مجال التحفيظ	طلبة: نظام داخلي	03	55
	طالبات: نظام دخلي	04	102
	طلبة: متمدرسون	05	96
	طالبات: متمدرسات	02	70
	مثقفون وإطارات رجال	04	40
	مثقفات وإطارات نسوية	07	211
مجال الإقراء	طالبات	02	22
	طلبة	01	08
	المجموع	28	604

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "دليل البيان"، ص10.

المبحث الثاني: جهود مدرسة البيان العلمية والتربوية

لمدرسة البيان دور كبير في مجال التعليم والتربية لما قدمته لطلابها من برامج وأنشطة تعليمية وتربوية مختلفة تهدف بها لتحقيق التنشئة السليمة والسوية للأجيال.

المطلب الأول: الجهود العلمية

ساهمت مدرسة البيان بشكل كبير في سبيل تعليم طلابها القرآن الكريم وكافة البرامج العلمية التي يحتاجونها من دورات ودروس وأنشطة.

الفرع الأول: النشاطات العلمية الداخلية

أولا: الدورات التكوينية

دعما لمستوى الطلاب قام المجلس العلمي ببرمجة عدة دورات تكوينية في شتى العلوم الشرعية وعلوم القرآن ومهارات التنمية البشرية، ومن هذه الدورات:

أ) _ دورة في علوم القرآن

ب) _ دورات في علوم الحديث

د) _ دورة في التاريخ الإسلامي

هـ) _ دورة في العقيدة.

و) _ دورات ومحاضرات خاصة بالتنمية البشرية

ز) _ دورة خاصة بكيفية التلفظ بالحروف القرآنية وشرح تحفة الأطفال وتعليم مبادئ الطريقة النورانية للقراءة[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص29.

حـ) _ دورة موسعة في فقه العبادات.

ثانيا: الدروس العلمية

أ) _ سلسلة دروس على مدار السنة خاصة بدور اللغة العربية في فهم القرآن الكريم.

ب) _ سلسلة دروس على مدار السنة في أصول التفسير والتفسير الموضوعي.

جـ) _ سلسلة دروس في فقه العبادات خاصة بالطالبات.

د) _ سلسلة دروس في اللغة العربية.

هـ) _ سلسلة دروس في فقه العبادات والمعاملات

و) _ سلسلة دروس في التزكية وآداب طالب العلم[1].

الفرع الثاني: إحصائيات عن النتائج العلمية للمدرسة

هذه إحصائية وصورة حقيقة لثمار شجرة البيان:

_ حفظ وضبط أجزاء من القرآن الكريم من حزبين إلى 30 حزبا فأكثر لعدد كبير من الطلبة يزيد عن 1000من أفواج قسم الإطارات النسوية والرجال وقسم المتمدرسين من الجنسين.

_ تخرج 416 حافظا وحافظة لكتاب الله تعالى ضمن ثماني دفعات من سنة 2004م إلى سنة 2017م.

_ تخرج 83 طالبا وطالبة مجازون في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ضمن الدفعتين الأخيرتين[2].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص29-31.

[2] المرجع نفسه، ص22.

_ تتويج بعض الطلبة والطالبات في المسابقات المحلية والوطنية.

_ تأهيل بعض الطلبة للمشاركة في المسابقات الدولية بـ: مكة المكرمة، المغرب، ليبيا.

_ نجاح بعض الطلبة في المسابقات الخاصة بالمعاهد الوطنية لتكوين الإطارات الدينية.

_ تمكين عدد من الطلبة والأساتذة من مواصلة الدراسة عن بعد إلى أن تأهلوا للالتحاق بالجامعة وتحصلوا على شهادة الليسانس والماستر بامتياز.

_ نجاح 3 طلبة و3 طالبات في مسابقة الدكتوراه في سنة 2014م إلى 2016م.

. نجاح عدد معتبر في المسابقات الوطنية لتكوين الإطارات الدينية ومسابقات وزارة التربية والتعليم.

_ المشاركة في عمارة بيوت الله عبر ولايات الوطن لتعليم القرآن الكريم وصلاة التراويح من طرف الطلبة المتخرجين.

_ التحاق بعض الطلبة بالجامعات الإسلامية لمواصلة دراستهم بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجامعة الأزهر.

_ تأطير الحلقات القرآنية في مدارس ومساجد وأحياء عديدة من طرف المتخرجين والمتخرجات[1].

الفرع الثالث: النشاطات العلمية الخارجية

لقد أخذت أسرة البيان عهدا على نفسها ووعدا أكيدا على عاتقها أن تبذل قصارى[2]

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص33.

جهدها في أداء واجبها والقيام بدورها الحضاري والتربوي والرّسالي، وذلك بتفعيل وتشييع كل المبادرات الهادفة للنهوض برسالة القرآن الكريم على المستوى الوطني.

أولا: مشاركة البيان في الملتقيات الدولية

_ الملتقى الدولي الخاص بتعليم القرآن الكريم للصغار الذي نظمته مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة سنة 2010م.

_ الملتقى الدولي الخامس الذي نظمته الشؤون الدينية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أيضا تحت عنوان (رسم القرآن الكريم وضبطه – حكم وأحكام) وذلك أيام 03 -04 - 05 رجب 1435هـ الموافق لـ 03 -04 -05 ماي 2014م.

_ الملتقى الدولي (الأسبوع الثالث للقرآن الكريم) الذي نظمته جمعية الفرقان لتحفيظ القرآن أيضا وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أم البواقي تحت عنوان (مناهج التفسير ودورها في فهم النص القرآني) أيام: 24 -25 -26 -27 ربيع الثاني 1430هـ الموافق لـ 20- 21- 22- 23 أفريل 2009م.

_ الملتقى الدولي (الأسبوع الرابع للقرآن الكريم) الذي نظمته جمعية الفرقان لتحفيظ القرآن أيضا وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

_ الملتقى الوطني الأول الذي نظمته مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تحت عنوان (الإقراء في الجزائر واقع وآفاق) بتاريخ 13 و14 صفر 1435هـ الموافق لـ 15 و16 ديسمبر 2014م[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص33.

_ الملتقى الوطني الذي نظم من طرف معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي تحت عنوان (جهود علماء الجزائر في خدمة القرآن الكريم وعلومه) بتاريخ 13 و14 ديسمبر 2016م.

ثانيا: مشاركة البيان في تأسيس وافتتاح المدارس القرآنية في مختلف أنحاء الوطن

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية المسجد العتيق بالبسباس ولاية الطارف 2007م.

_ المدرسة القرآنية بعين جاسر التابعة لجمعية المسجد العتيق بباتنة سنة 2008م.

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية الهدى بتقرت ولاية ورقلة 2009م.

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية الكلم الطيب بلدة عمر تقرت 2010م.

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد بولاية سوق أهراس 2011م.

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية الريحان ولاية ورقلة 2012م.

_ المدرسة القرآنية التابعة لجمعية مسجد أبو بكر الصديق كوينين ولاية الوادي 2013م.

ثالثا: مشاركة البيان في احتفالات التخرج للعديد من المدارس القرآنية

_ احتفالات تخرج الدفعات الإحدى عشر من سنة 1999م إلى 2017م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بحساني عبد الكريم ولاية الوادي.

_ احتفال تخرج الدفعة الأولى والثانية 2010م_2012م لمدرسة عموري التابعة لجمعية العلماء المسلمين بتكسبت ولاية الوادي[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص34.

_ احتفالات تخرج الدفعتين 2011م_2014م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الهدى بتقرت ولاية ورقلة.

_ احتفالات تخرج الدفعات الثلاثة من سنة 2012م/ 2014م/ 2016م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الكلم الطيب بلدة عمر تقرت ولاية ورقلة.

_ احتفالات تخرج الدفعتين 2013م_2014م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بغمرة ولاية الوادي.

_ احتفال تخرج الدفعة الأولى 2013م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بكوينين ولاية الوادي.

_ احتفال تخرج الدفعة الأولى 2013م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بالدبيلة ولاية الوادي.

_ احتفالات تخرج الدفعتين 2011م_2013م للمدرسة القرآنية التابعة لجمعية المسجد بالعواشير ولاية الوادي.

_ المشاركة في احتفال تخرج الدفعة الأولى للبنات بالمسجد الكبير بحاسي خليفة سنة 2011م.

_ المشاركة في احتفال تخرج الدفعة الأولى للبنات بلدية الطريفاوي 2016م[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص35.

الفرع الرابع: النشاطات الترفيهية والزيارات العلمية

أولت الجمعية جانب السياحة والترفيه والرياضة اهتماما خاصا لما لها من أهمية في الترويح عن نفوس الطلاب وتوسيع مداركهم وتكوينهم تربويا وثقافيا وصحيا، وفي هذا الإطار تنظم المدرسة من حين لآخر خرجات ورحلات هادفة داخل تراب الولاية وخارجها.

أولا: الرحلات داخل الولاية

كانت الخرجات والرحلات الداخلية عديدة لمختلف فئات الطلبة والطالبات لا يمكن حصرها وتعبر عنها المشاهد وأهمها:

_ الخرجة السياحية الترفيهية التاريخية عبر المزارع والكثبان الرملية لشيخ قراء الشام كريم راجح ومرافقيه بصحراء الوادي ربيع 2009م، وقد كانت متميزة بكل المقاييس حيث وثقت في قرص مضغوط نال إعجاب القنوات العالمية منها قناة أهل القرآن بالمملكة العربية السعودية التي بثته عشرات المرات.

_ الرحلة التاريخية المتميزة جدا على شرف ضيوف المدرسة من شيوخ الإقراء: الشيخ أحمد عيسى المعصراوي والشيخ محمود عكاوي والشيخ محمد فؤاد وعدد من ضيوف المدرسة وأعضاء الجمعية.

وقد أقامت المدرسة هذه الرحلة بمنطقة الرباح الصحراوية، مع إعداد العدة اللازمة لها من خيام وجمال وخيل تكريما للشيوخ وضيوف الشرف بمناسبة تخرج دفعة مواكب النور 7 سنة 2014م[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص31.

ثانيا: الرحلات خارج الولاية للطلبة والأساتذة ومؤطري المدرسة

_ مخيم صيفي للدفعة الأولى بشواطئ جيجل لمدة 15 يوما سنة 2004م.

_ الرحلة الترفيهية للطلبة المتمدرسين لمدة أربع أيام لولايتي الطارف وعنابة ربيع2005م.

_ الرحلة العلمية والسياحية للطالبات الخاتمات عبر ولايات الشرق الجزائري بسكرة، قسنطينة، سطيف، بجاية وجيجل، زيارة المدرسة القرآنية بعين جاسر ولاية باتنة والمدرسة القرآنية ببئر العاتر ولاية تبسة في سنة 2008م.

_ الرحلة العلمية والسياحية للطلبة والأساتذة ومؤطري المدرسة صيف 2011م تمثلت في المشاركة في الملتقى الدولي للقرآن الكريم بأم البواقي لمدة ثلاثة أيام ثم التوجه إلى بجاية لإقامة مخيم صيفي لمدة أسبوع أين استمتع الجميع بالسباحة والسياحة والتعرف على أهم الرموز التاريخية للثورة الجزائرية بجبال جرجرة مكان انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956م ومتحف المجاهد هناك، وزيارة مسجد بقرية كمبيطة الذي عين فيه الشيخ الطاهر التليلي (من مدينة قمار ولاية الوادي) من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إماما ومعلما للقرآن الكريم[1].

المطلب الثاني: الجهود التربوية

إن لمدرسة البيان دورا كبيرا وعظيما في ارشاد الأطفال وتكوينهم وتنشئتهم على فهم كتاب الله تعالى وتدبره والعمل بأحكامه والتأدب بآدابه.

الفرع الأول: التربية الإيمانية

_ تعليم وحفظ ما تيسر من كتاب الله الكريم[2].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص32-33.

[2] مقابلة مع الرئيس المالي لجمعية البيان الجنيدي منصور، مكتب الرئيس المالي،2024/05/14م، 08:50 صباحا.

_ تلقين بعض من الأحاديث النبوية مثل الأربعين النووية.

_ تأصيل المواد العلمية كالعقيدة والتزكية وغيرها.

_ تعليم الطلاب السيرة النبوية وقصص القرآن.

_ تعليم الطلاب بعض الأدعية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية مثل دعاء دخول المسجد، دعاء الأكل، دعاء دخول الحمام.

_ تعليم الطلاب بعض الأذكار اليومية كأذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

_ تشجيع الطلاب على أداء العبادات المفروضة وعدم التهاون فيها.

_ تشجيع الطلاب على القيام ببعض النوافل كصيام الاثنين والخميس، أداء ركعتي الضحى.

_ تدريب الطلاب على صلاة التراويح وقيام الليل وإقامة حملات لإفطار الصائم.

الفرع الثاني: التربية الأخلاقية

_ حث الطلاب على الاقتداء بمعلم القرآن.

_ تعليم الطلاب آداب السلوك العام كآداب الجلوس والتحية والحوار.

_ حث الطفل على مكارم الأخلاق كالصدق والصبر.

_ تحذير الطفل من التحلي بالأخلاق السيئة كالكذب والغيبة.

_ تربية الطلاب على بر الوالدين وطاعتهم وعدم عصيانهم[1].

[1] مقابلة مع الرئيس المالي لجمعية البيان الجنيدي منصور، مكتب الرئيس المالي،2024/05/14م، 08:50 صباحا.

_ تربية الطلاب على احترام المعلم والزملاء.

_ تربية الطلاب على الإحسان للجار وعد إلحاق الأذى به.

_ تربية الطلاب على مساعدة الفقير والمحتاج.

الفرع الثالث: التربية الاجتماعية

_ تنظيم حملات تنظيف للجمعية يقوم بها الطلاب نهاية كل أسبوع.

_ تعليم الطلاب فن التواصل والحوار.

_ تنظيم بعض الزيارات التطوعية لتقديم المساعدات للمحتاجين كزيارة مستشفى الأمومة والطفولة ومستشفى السرطان.

_ تشجيع الطلاب على المبادرات الإنسانية والتبرعات الخيرية[1].

الفرع الرابع: التربية الثقافية

_ تعليم القراءة والكتابة واللغة العربية ومبادئ اللغة الأجنبية.

_ تعليم مبادئ الرياضيات وبعض الأنشطة الفكرية.

_ ممارسة الرياضة البدنية والألعاب الترفيهية.

_ تعليم الأناشيد الدينية والوطنية.

_ التعريف بأهمية الرياضة والسياحة بالمنظور الإسلامي[2].

[1] مقابلة مع الرئيس المالي لجمعية البيان الجنيدي منصور، مكتب الرئيس المالي،2024/05/14م، 08:50 صباحا.
[2] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان" ص13.

ـ ترويض نفوس الطلاب على عبادة التفكر والتأمل من خلال التعرف على أسرار هذا الكون العجيب.

ـ الترويح على نفوس الطلبة وشحذ هممهم.

ـ الاطلاع على الكثير من المعالم التاريخية، والمناطق السياحية الخلابة والاستمتاع بها.

ـ توطيد العلاقات ببعض الجمعيات الخيرية والمدارس القرآنية وطلاب الجامعات من مختلف أنحاء القطر[1].

[1] نقلا عن مطبوعة أعدتها جمعية البيان "مشوار البيان"، ص32.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تمكنا من خلاله على التعرف بمدرسة البيان القرآنية حيث قمنا بالاطلاع على تاريخ نشأتها وتأسيسها وبدايتها المتواضعة وكيف وصلت إلى ما هي عليه الآن، كما تعرفنا على أهم هياكلها ومؤطريها الذين بنوا أعمدتها رويدا رويدا، ثم تطرقنا لجهودها الدعوية من حيث التربية والتعليم واستطعنا معرفة ثمرات جهدها التي جنتها من نشر وتبليغ للدعوة بشتى الطرق، وكذلك برامجها ونشاطاتها التي ساهمت في تبليغ دعوتها لكافة الناس.

الفصل الثالث: التحديات التي تواجه المدارس القرآنية في الوادي

المبحث الأول: التحديات العامة

المطلب الأول: التحديات الداخلية

المطلب الثاني: التحديات الخارجية

المطلب الثالث: الحلول المقترحة

المبحث الثاني: التحديات الخاصة

المطلب الأول: تحديات مدرسة البيان

المطلب الثاني: تحديات ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: الحلول المقترحة

الفصل الثالث: التحديات التي تواجه المدارس القرآنية في الوادي

إن مهنة التعليم القرآني مهنة شريفة وعظيمة جدا تعود بالفضل الكبير والثواب الجزيل على معلم القرآن وبالنفع والفائدة على طالب القرآن، ولكن هذه المهنة كبقية المهن العظيمة لا تخلو من بعض الصعوبات والتحديات التي تقف في عقبة في طريقها أمام تحقيق الهدف الأسمى وهو تعليم القرآن الكريم للأجيال الناشئة، وهذه المشكلات تعود لأسباب عديدة سنتعرف عليها في هذا المبحث، حيث سنتطرق لمعرفة التحديات والمشكلات التي تواجهها المدارس القرآنية في منطقة الوادي.

المبحث الأول: التحديات العامة

تواجه المدارس القرآنية بعض الصعوبات والمشكلات داخل المؤسسات القرآنية التي تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للتعليم القرآني واستمراره، تتنوع التحديات وتختلف سواء داخلية تحدث داخل المؤسسة أو من مصادر خارجية لا علاقة لها بالمدارس القرآنية، ولكن هذا لا يمنع من وجود حلول واقتراحات لتجاوز هذه التحديات ومتابعة التعليم القرآني على أكمل وجه.

المطلب الأول: التحديات الداخلية

ويقصد بها تلك المشكلات والصعوبات التي تواجه أفراد المؤسسة القرآنية من معلمين وطلاب وحتى الجهة المشرفة على المؤسسة.

الفرع الأول: مشكلات خاصة بالمعلمين

معلم القرآن هو حجر الأساس في عملية تحفيظ القرآن الكريم وتعليم النشئ، ولكن هناك صعوبات شتى تعترضه في مسيرته التعلمية من أبرزها:

_ عدم التكفل المادي بمعلم القرآن الكريم.

_ عدم إلمام بعض المعلمين بكيفية التعلم.

_ كثرة التلاميذ وعدم التحكم في القسم.

_ الغياب المتكرر لمعلم القرآن[1].

[1] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، متوفر على:https://mail.google.com، 2024/05/04م، على الساعة 22:10 مساءا.

_ الضعف الأصلي في شخصية المدرس.

_ عدم تفرغ المدرس للحلقة ذهنيا أو زمنيا أو إتيانه إليها منهك القوى، خائر الجسد.

_ تعدد المهام الموكلة إليه من قبل الجهة المشرفة.

. ارتباطه بأكثر من مؤسسة تعليمية أو دعوية.

. بعد المنزل عن مكان الحلقة، وعدم توفر وسيلة نقل جيدة.

. تقصير المدرس أو إهماله.

. قلة الاحتساب والرغبة في الآجر والثواب من الله تعالى.

. إهمال المدرس وعدم مبالاته تعليما وتربية.

. ضعف مستوى حفظ القرآن الكريم لدى المدرس، أو ضعف استيعابه منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، وعدم قدرة المدرس على القيام بما تحتاجه من أنشطة.

. انعدام كون المدرس قدوة حسنة لطلابه في المظهر أو السلوك[1].

الفرع الثاني: مشكلات خاصة بالطلاب

هناك صعوبات كثير تعترض طلبة المدارس القرآنية أو أقسام التعليم القرآني لتحقيق هدفهم الأسمى وهو حفظ القرآن الكريم ومن أهمها:

_ قلة الوقت المخصص للتعليم القرآني[2].

[1] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص85-86.

[2] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، مرجع سابق

_ الانقطاع المبكر للطلبة قبل تمام الختم أو إتقان الحفظ.

_ عدم وجود دافع أو اهتمام لدى الطلبة تجاه حفظ القرآن[1].

_ بعد المنزل عن مكان الحلقة وعدم قدرة الطالب على استخدام وسيلة مواصلات مناسبة.

_ ضعف جانب الاحتساب لدى بعض الطلاب، وعدم معرفتهم بفضل قراءة القرآن الكريم وحفظه.

_ وجود مسؤوليات اجتماعية لدى بعض الطلاب تجعلهم محتاجين على وقت الحلقة.

_ عدم قدرته على التوفيق بين الدراسة النظامية والانتظام في الحلقة.

_ عدم تقدير المدرس وقلة الأدب معه.

_ العبث والفوضى في الحلقة وعدم الانضباط داخلها.

_ الانتظام لفترة وجيزة من الوقت ثم ترك الدراسة بالكلية.

_ عدم المبالاة والإهمال المتعمد.

_ التقصير في الحفظ والمراجعة والأداء وعدم الحرص على تحسين المستوى في ذلك.

_ التسرب من الحقلة (الزوغان)؛ وذلك بمغادرة المنزل ولكن ليس إلى الحلقة بل إلى غيرها من أماكن اللهو واللعب[2].

[1] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، مرجع سابق.

[2] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص87-90.

الفرع الثالث: مشكلات متعلقة بالجهة المشرفة

تعود الكثير من المشكلات إلى الجهة المشرفة على الحلقة، ومن ذلك:

_ تكليف المدرس بأكثر من عمل يفوق قدراته وإمكاناته.

_ عدم مراعاة الجوانب المالية للمدرسين، وتحديد سلم الرواتب بشكل لا يضمن حياة كريمة لهم.

_ قلة أو انعدام الحوافز التشجيعية التي تقدم للطلبة.

_ تغيير المدرسين في الحلقة الواحدة بين وقت وآخر.

_ ضعف الإشراف والنصح والتوجيه للمدرسين.

_ قلة دعم الجهة المشرفة لأنشطة الحلقة.

_ عدم وجود برامج لتأهيل وإعداد المدرسين والرفع من قدراتهم وتحسين مستوى أدائهم.

_ عدم قيام الجهة المشرفة بتوفير احتياجات الحلقة من مصاحف وأجزاء وكتب مناهج المواد العلمية الرديفة وحصير لجلوس الطلبة، ونحو ذلك[1].

المطلب الثاني: التحديات الخارجية

وكما أن للمدارس والمؤسسات القرآنية تحديات داخلية تحدث داخل إطار المؤسسة فكذلك توجد بعض التحديات والمشكلات الخارجية التي تواجه التعليم القرآني من خارج المؤسسة:

[1] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص92.

الفرع الأول: مشكلات خاصة بالأولياء

1_ عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم

يلعب ولي الطالب دورا أساسيا في متابعة وتشجيع ابنه فلا يمكن للمعلم أن يقوم بدور الولي، لأن دور المعلم غالبا ما ينحصر في القسم، وليس بإمكانه متابعة الطلبة خارج القسم.

2_ عدم تقدير الاولياء لمعلم القرآن

هذه الظهرة منتشرة بكثرة عند أولياء الطلبة الذين لا يتحاشون القدح والطعن في معلم القرآن الكريم أمام ابنهم فتنطبع صوة سيئة في ذهنه عن معلمه، وبالتالي تمنعه تلك الصورة من الاستفادة من المعلم فضلا عن احترامه والاستماع لنصائحه وتوجيهاته.

3_عدم وضوح الهدف لدى الأولياء من تعليم ابنهم القرآن الكريم

يجب أن يعلم الأولياء أن الهدف الأساسي لالتحاق الطالب بقسم التعليم القرآني هو حفظ القرآن الكريم كاملا، وليس دعمه ليتحسن في دروسه المدرسية، أو التخلص منه لكثرة شغبه في البيت[1].

الفرع الثاني: مشكلات خاصة بالبيئة المحيطة بالمدرسة

تعود الكثير من المشكلات إلى البيئة التي فيها الحلقة ولعل من أبرز ذلك ما يلي:

_ كثرة الطلاب كثرة تفوق طاقة المدرس في الزمن المحدد للحلقة.

_ قلة الطلاب قلة لا تساعد على مواصلة الحلقة[2].

[1] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، مرجع سابق.

[2] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص87

_ تفاوت أعمار الطلبة تفاوتا ملحوظا من ناحية الكبر والصغر.

_ تفاوت الطلبة تفاوتا ملحوظا من الناحية الأخلاقية والسلوكية والثقافية.

_ الاعتناء من قبل أولياء الأمور بالكم دون الكيف، وتقويمهم مستوى أبنائهم ونجاح الحلقة أو إخفاقها على ضوء ذلك.

_ تبادل الطلبة للأخلاق والسلوكيات السيئة فيما بينهم، وبخاصة عندما تكون الحلقة في البيئات التي تنتشر فيها بعض العادات والأخلاق السيئة.

_ وجود مواطن اللهو واللعب قرب الحلقة، مما يصرف أذهان الطلاب، بل وأجسامهم إليها.

_ ضعف مساندة المدرس من قبل إمام المسجد أو الأهالي في منطقة الحلقة.

_ عدم مناسبة مكان الحلقة (صغير، غير صحي، في مكان فيه ضجيج، ونحو ذلك).

_ عدم مناسبة زمان الحلقة إذ يأتي الطالب فيه منهكا، أو يوجد لديه ما يشغله، سواء أكان شغلا مقبولا أو غير مقبول.

_ وجود أطفال مشاغبين للمدرس ومؤذين للطلبة من الأطفال غير الملتحقين بالحلقة.

_ كون بعض الحلقات مختلطة (نسأل الله السلامة) يدرس فيها الطلاب والطالبات، وذلك بسبب الجهل أو ضعف الإمكانات وعدم وجود مدرسات[1].

المطلب الثالث: الحلول المقترحة

حتى تتفادى المدارس القرآنية هذه المشكلات لابد من اتباع الحلول التالية:

[1] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص87-90.

. التكفل التام بأرزاق المعلمين من قبل جمعيات مختصة بالتعليم القرآني أو برصد أوقاف خاصة بهذا الشأن.

_ ضبط عدد الطلبة في القسم، ومشاورة المعلم في العدد المقدور عليه.

_ سؤال المعلم والبحث عما يعينه على الالتزام بمواعيد الدراسة قبل اتخاذ أي قرار آخر، ويجب على المعلم أن يكون جادا حريصا منتظما في مواعيده التدريسية.

_ التكيف مع البرنامج المدرسي للطالب بحيث يستغل أوقات فراغه كوقت الصباح الباكر ووقت العشي، وتكثيف الدراسة أيام العطل والتقليل من المكتوب على اللوح أيام الدراسة ومضاعفته أيام العطل وخاصة العطلة الصيفية.

_ وقوف الوالدين وقفة جادة، وإحساسهم بالمسؤولية الكبيرة تجاه ابنهم، لأن تشجيع أسرة الطالب له دور كبير، وإسناده في هذه المرحلة يشعره بالاهتمام، ويمده بالطاقة لمواصلة ما تبقى له من مسيرة الحفظ.

_ اكتساب الدافعية من قبل الوالدين والمعلم والأقارب والزملاء وجو الدراسة المريح وغير ذلك.

_ حرص المعلم والتزامه، وضبط وقت الدخول والخروج، وتسطير نظام شامل ملزم للطالب يمضي عليه الولي قبل تسجيل الطالب في المدرسة القرآنية.

_ تكوين جمعية لأولياء الطلبة تكون عونا له وللأولياء في مراقبة الطلبة وإرشادهم وتشجيعهم وتحفيزهم[1].

[1] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، مرجع سابق

_ معرفة الولي قدر معلم ابنه ويحترمه ومحاوله ستر عيوبه وإظهار محاسنه والمبالغة في إكرامه أمام ابنه، بل ويحث ابنه على زيارة معلمه والسؤال عنه.

_ عقد اجتماعات دورية للأولياء في المدارس القرآنية، واطلاعهم على المهمة العظيمة والدور الحقيقي لهذه المدارس القرآنية[1].

_ البحث عن مدرسات مؤهلات لتدريس الطالبات في الحلقات، والفصل الزمني بين وقت الطالبات ووقت الطلاب تجنبا للاختلاط[2].

المبحث الثاني: التحديات الخاصة

خصصت في هذا المبحث بعض التحديات الخاصة التي تواجه عينة من الناس فقط دون غيرهم حيث سنتعرف أولا على التحديات التي تواجه مدرسة البيان نموذج دراستنا، ثم ننتقل إلى التحديات التي تواجه فئة مميزة من المجتمع وهم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الأول: تحديات مدرسة البيان

بالطبع لا تخلو أي مدرسة قرآنية ناجحة من صعوبات ومشكلات تقف حائلا أمامها في تحقيق مرادها وكذلك الأمر بالنسبة لمدرسة البيان حيث سنحدد بعض التحديات التي تتعرض لها في مسيرتها كالآتي:

[1] الجموعي هاني، **مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها**، مرجع سابق.

[2] مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مرجع سابق، ص90.

1_ التحدي المالي

وبما أن مدرسة البيان ليست مدرسة تجارية أي ليس للموظفين فيها أرباح منها لذا فهي دائما ما تتصل بالمحسنين وأهل الخير لتقديم المساعدة بأي شكل من الأشكال، فالطالب المتمدرس بالمدرسة يدفع مبلغ رمزيا بسيطا بقيمة 1000 ألف دينار جزائري وهذا المبلغ البسيط لا يغطي أجرة الأساتذة، حيث أن قيمة أجرة الأستاذ تبدأ من 10000 عشرة ألاف دينار جزائري إلى 30000 ثلاثون ألف دينار جزائري إذا كان عنده عدة أفواج، وهذه الأجرة لا تغطيها اشتراكات الطلبة ولو بالقليل، حيث أن المدرسة تسمح للطالب الذي لا يقدر على دفع 1000 ألف دينار بدفع 500 خمسة مئة دينار جزائري فقط إن كان لديه عدة أولاد وإن لم يقدر فيدرس في المدرسة بالمجان، وكل هذا حتى لا تصبح المشكلة المادية حائلا بين الطالب ورغبته في حفظ القرآن الكريم.

2_ نقص أماكن الدراسة وكثرة الطلبة المتمدرسين

حيث يوجد في القائمة أكثر من 200 شخص احتياطي ينتظر فرصته للالتحاق بالمدرسة ولاسيما الفئات الصغرى.

3_ عدم توفر الأستاذ الكفؤ

قلة وجود الأساتذة الأكفاء القادرين على تعليم وتدريس فوج كامل بشكل متقن بالطريقة التي تريدها الجمعية[1].

[1] مقابلة إلكترونية مع مسير شؤون الإدارة فوزي محيريق، يوم 2024/05/14م، 09:30 صباحا.

المطلب الثاني: تحديات ذوي الاحتياجات الخاصة

إن التعليم القرآني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل تحديا فريدا من نوعه يتطلب الكثير من الجهد والاهتمام لتخطي كل الحواجز التي تعيق رحلتهم في تعلم القرآن الكريم وفهمه، ولعل من أبرز وأهم التحديات والمشكلات التي تواجه هذه الفئة من المجتمع ما يلي:

_ التباين في القدرات والاحتياجات الفردية.

_ عدم القدرة على فهم المفاهيم الدينية بالشكل المطلوب.

_ صعوبة الاتصال بالمواد الدراسية بشكل كاف.

_ صعوبات في التركيز والانتباه.

_ صعوبة فهم لغة القرآن العربية وتركيباتها اللغوية الخاصة.

_ تحديات الحواس كضعف البصر أو السمع.

_ التشتت الانتباهي أثناء دروس تعليم القرآن.

_ قصر مدة الانتباه الذي يفقدهم التركيز خلال الدروس الطويلة.

_ الصعوبات التعليمية[1].

[1] المدرسة كوم، مقال: **التحديات والحلول في تعليم القرآن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. متوفر على: https://elmadrasah.com/blogs/news/challenges-solutions-teaching-quran-children-special-needs, 2024/05/04م، على الساعة 22:16 مساءا.

المطلب الثالث: الحلول والاستراتيجيات

تحتاج عملية تعليم القرآن الكريم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تخطيط وتنظيم دقيق لضمان فاعلية الدروس والحفاظ على انتباه الأطفال، وذلك باستخدام بعض الحلول والاستراتيجيات التالية:

_ استخدام تقنيات تعليمية متنوعة كالرسوم المتحركة والأناشيد لجذب انتباه الأطفال وتسهيل فهم المفاهيم القرآنية.

_ تقديم الدعم الفردي لكل طفل وفق احتياجاته الخاصة، سواء كام من خلال مساعدة إضافية في الفصول الدراسية أو توفير جلسات تعليمية فردية.

_ تبسيط المفاهيم القرآنية وشرحها بطريقة تتناسب مع فهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مع استخدام لغة بسيطة وتوضيح الأمثلة والتطبيقات العملية.

_ استخدام التكنولوجيا في توفير تجارب تعليمية تفاعلية ومحفزة تساعد في تعزيز فهم الأطفال للمفاهيم القرآنية.

_ تعليم الأطفال تقنيات التنفس والاسترخاء لمساعدتهم على التركيز خلال الدروس.

_ تقديم الدروس بشكل تفاعلي من خلال الأنشطة الألعاب التعليمية التي تجذب انتباه الأطفال وتحفز تفاعلهم.

_ تقديم المحتوى بطريقة بصرية باستخدام الرسوم التوضيحية والفيديوهات التعليمية لتوضيح المفاهيم بطريقة تجذب الانتباه[1].

[1] المدرسة كوم، مقال: **التحديات والحلول في تعليم القرآن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. مرجع سابق.

ـ تنظيم الدروس وتقسيمها إلى فترات قصيرة مع فواصل مناسبة للراحة، مما يساعد على الحفاظ على انتباه الأطفال.

ـ التحفيز والمكافآت لتشجيع الأطفال على التركيز والمشاركة الفعالة خلال الدروس.

ـ فهم احتياجات الطفل بشكل فردي، وذلك من خلال تقييمهم الدوري والاستماع إلى ملاحظات الأهل والأخصائيين.

ـ توفير التكرار والمراجعة ليساعدهم في تثبيت المعلومات في ذهن الأطفال وتعزيز فهمهم للمواد التعليمية.

ـ تشجيع المشاركة الفعالة في الدروس وتوجيه الثناء على جهودهم لتعزيز الثقة بأنفسهم ومساعدتهم على التفاعل بفاعلية مع المواد التعليمية.

ـ الدعم العاطفي والمعنوي من الأهل ليشعروا بالثقة بأنفسهم ويتمتعوا بروح الإيجابية أثناء تعلم القرآن.

ـ تقديم الدعم الأكاديمي في المنزل من خلال تعزيز مهارات القراءة والكتابة والتعليم الديني بشكل عام[1].

[1] المدرسة كوم، مقال: **التحديات والحلول في تعليم القرآن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مرجع سابق.

خلاصة الفصل

لقد تمكنا في هذا الفصل من التطرق إلى موضوع مهم يعيق تقدم المدارس القرآنية ويعترض طريقها وهو التحديات والمشكلات التي تعاني منها حلقات تعليم القرآن الكريم في منطقة الوادي، حيث عرفنا جميع أنواع التحديات العامة المتعلقة بالمعلمين، والطلاب، والجهة المشرفة، وأولياء الأمور، وبيئة الحلقة، ثم قدمنا بعض الحلول والنصائح لتفادي هذي الصعوبات وعلاجها هذا بالنسبة للتحديات العامة ثم تطرقنا في المبحث الثاني للتحديات الخاصة وهي التحديات التي تواجه مدرسة البيان هذه الأخيرة التي تم اختيارها لتكون نموذج دراستنا، ثم عرفنا التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ووصلنا في الأخير إلى بعض الحلول والاستراتيجيات لتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض التعليم القرآن.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات، وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع الذي كان طريق البحث عن الإجابة فيه شاقا لكنه كلل بالنجاح في نهاية المطاف.

ومن خلال دراستنا لموضوع البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

_ تعرف المدارس القرآنية بأنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار الى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.

_ أسست المدارس القرآنية لهدف نبيل وغاية سامية ألا وهي حفظ كتاب الله والعمل به، وإن مجلسا ينعقد لهذا الهدف العظيم . بصدق وإخلاص . لهو حلقة من حلقات الصديقين، ومشكاة نور مستمدة من مصباح سيد المرسلين.

_ تلعب المدرسة القرآنية والكتاتيب، دورا متميزا في تكوين الخلفية القرآنية الإسلامية، في عقول كثير من أبناء المجتمع في الدول الإسلامية.

_ تعد المدارس القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع، وتتميز بمجموعة من الوظائف أهمها: الوظيفة الدينية التعبدية، الوظائف السلوكية، الوظائف التنموية.

_ إن دروس تلاوة القرآن في المرحلة الابتدائية لا تقل أهمية عن دروس الحفظ والفهم والتبصر لما لها من دور عظيم في تنشئة الطفل وتربيته.

_ تعد جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم جمعية دينية تهتم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه غضًا طريًا كما أنزل على الرسول ﷺ وتعمل على نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة المستمدة من الكتاب والسنة.

الخاتمة

_ تسعى جمعية البيان دائما لتقديم الأفضل لطلابها من أجل بناء شخصية مسلمة قويمة كما تعمل على تنمية مهارات الطفل المعرفية واللغوية من خلال ما تقدمه من برامج ونشاطات مميزة وفريدة.

_ للجمعية دور كبير في مجال التعليم والتربية لما قدمته لطلابها من برامج وأنشطة تعليمية وتربوية مختلفة تهدف بها لتحقيق التنشئة السليمة والسوية للأجيال.

_ لقد أخذت أسرة البيان عهدًا على نفسها ووعدًا أكيدًا على عاتقها أن تبذل قصارى جهدها في أداء واجبها والقيام بدورها الحضاري والتربوي والرّسالي، وذلك بتفعيل وتشييع كل المبادرات الهادفة للنهوض برسالة القرآن الكريم على المستوى الوطني.

_ إن للجمعية دورا كبيرا وعظيما في ارشاد الأطفال وتكوينهم وتنشئتهم على فهم كتاب الله تعالى وتدبره والعمل بأحكامه والتأدب بآدابه من خلال الجهود التي تقدمها من أنشطة وبرامج تعليمية وتربوية.

_ تواجه المدارس القرآنية بعض الصعوبات والمشكلات داخل المؤسسات القرآنية التي تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للتعليم القرآني واستمراره، تتنوع التحديات وتختلف سواء داخلية تحدث داخل المؤسسة أو من مصادر خارجية لا علاقة لها بالمدارس القرآنية.

_ تواجه مدرسة البيان القرآنية عدة تحديات وصعوبات تشكل عائقا أمامها في أداء وظيفتها القرآنية ولعل أهم هذه التحديات ما يلي: التحدي المالي ونقص أماكن الدراسة وكثرة الطلبة المتمدرسين بالإضافة إلى عدم توفر الأستاذ الكفؤ.

ـ توصيات واقتراحات:

بناءا على نتائج الدراسة المتوصل إليها ولتفعيل دور المدارس القرآنية في تعليم وتربية الجيل الصاعد، يمكن تقديم بعض الاقتراحات وهي كالآتي:

ـ الاهتمام بتقوية العلاقة بين المعلمين والطلاب لغرس حب القرآن الكريم وحلقات التحفيظ في نفوسهم.

ـ العمل على إيجاد حلول لكل المعوقات التي من شأنها أن تمنع التحاق الطلاب بالمدارس القرآنية.

ـ إقامة ندوات تنص على التعريف بأهمية انتساب كافة فئات المجتمع للمدارس القرآنية، والتعريف بدورها العظيم في تقويم الشخصية المسلمة.

ـ إبراز مكانة المدارس القرآنية في البيئة المسلمة ودورها المهم على مستوى الفرد والمجتمع من قبل الإعلاميين

ـ الحرص على إرسال الأبناء منذ الصغر إلى المدارس القرآنية وحلقات التحفيظ والتعليم القرآني.

ـ إقامة بعض المخيمات الشتوية والصيفية لتحفيز الطلاب على التنافس لحفظ القرآن الكريم وإتقانه.

ـ تشجيع الطلاب على الإقبال إلى حلقات حفظ القرآن الكريم من خلال تنظيم بعض الأنشطة والبرامج الترفيهية كالرحلات والبرامج الرياضية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

تسهيـــــل مهمـــــــــــة

إلى السيد : مدير جمعية البيان – الوادي

بناء على الموافقة للطالب الترخيص بإجراء تربص ميداني الممضي من السيد رئيس قسم أصول الدين والسيد مدير مؤسستكم

حرصًا على تتويج الجانب المعرفي، وفي إطار التدرج الجامعي بجامعة الوادي، وبغية الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموقرة الموافقة على القيام بزيارة ميدانية الموافقة على تقديم خدمة للطالب (ة)

الاسم واللقب : تي اسلام

المستوى الدراسي :ثانية ماستر دعوة واعلام

القيام بدراسة ميدانية وذلك بتسهيل كل السبل للحصول على المبتغى العلمي في حدود ما تسمح به النظم الداخلية لمؤسستكم.

وفي الأخير تقبّلوا فائق الاحترام والتقدير.

الوادي في: 2024/04/21

الجهة المستقبلة

رئيس القسم
أصول الدين
رئيس قسم أصول الدين
د. علي حضرة

قائمة الفهارس

أولا: فهرس الآيات القرآنية

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثا: المصار والمراجع

رابعا: فهرس الموضوعات

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة آل عمران		
﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	138	**43**
سورة الأنعام		
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	105	**27**
﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾	109	**25**
سورة النحل		
﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾	125	**26**
سورة الإسراء		
﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	78	**29**
سورة الرحمان		
﴿ الرَّحْمَٰنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾	4-1	**43**

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))	**31**
((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله..))	**34**

ثالثا المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1/ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: الكتب

{حرف الألف}

4/ ابن الاثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**. مؤسسة اسماعيليان للنشر والتوزيع، إيران، 606م، ج4.

5/ أحمد غلوش، **الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**. دار الكتاب المصري، القاهرة، 1987م، ط2.

{حرف الراء}

6/ الراغب الاصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**. مكتبة نزار مصطفى الباز، 2009م، ج1.

{حرف العين}

7/ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**. المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ط2.

8/ عبد الرشيد عبد العزيز سالم، **طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لأعداد دروسها**. وكالة المطبوعات، الكويت، 1982م، ط3.

9/ عبد الرؤوف بن المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**. عالم الكتب، القاهرة، 1990م.

10/ أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري، **الغريبين في القرآن والحديث**. مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، 1999م، ج1.

11/ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**. دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة،1413م.

{حرف الفاء}

12/ فريد الانصاري، **هذه رسالات القرآن فمن يتلقاها**. دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014م، ط3.

{حرف القاف}

13/ أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ج1.

14/ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **أساس البلاغة**. دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1.

{حرف الكاف}

15/ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

16/ كتاب فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

{حرف الميم}

17/ مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م، ط4.

18/محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة**. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ط3.

19/ محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ط2.

20/ محمد بن لطفي الصباغ، **لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير**. المكتب الإسلامي، بيروت، 1990م، ط3.

21/ مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب متو، **الواضح في علوم القرآن**. دار الكلم الطيب للنشر والتوزيع، دمشق، 1998م، ط2.

22/ ابن منظور، **لسان العرب**. نشر أدب الحوزة، إيران، 1363م، م3.

23/ مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1986م.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

24/ أم كلثوم يوسفي وخولة بريشي، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**. رسالة ماستر في اللغة والأدب العربي، أحمد بن عمار، جامعة أدرار، كلية الآدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي،2020/2019م.

25/ لخضر سليمان مولاي والعيد تامري، **المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها**. رسالة ماستر في علم الاجتماع، رحماني محمد، جامعة أدرار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2017 م.

26/ نجاة باسي وهدى قرفي، **المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي**. رسالة ليسانس علوم إسلامية، إدريس ريمي، جامعة الوادي، معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية، 2012\2011م.

27/ نجية بلهاين وصليحة فنينش، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمر المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**. رسالة ماستر في علم اجتماع التربية، بكيري نجيبة، جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016/2015 م.

رابعا: المجلات

28/ أحمد عينة، **التطور التاريخي للمدرسة القرآنية**، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02.

29/ امحمد طريفي، **المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الإسلامية**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34.

30/ حسينة ميلودي، **دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية**، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد01.

31/ نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع العاصر. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37/36.

32/ نجية مادوي، **دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 6 العدد 1، المجلد 6.

خامسا: المقابلات

33/ مقابلة مع نائب جمعية البيان الحبيب قريشة، مكتب رئيس الجمعية، 2024/04/20م.

34/ مقابلة مع الرئيس المالي لجمعية البيان الجنيدي منصور، مكتب الرئيس المالي،2024/05/14م.

35/ مقابلة إلكترونية مع مسير شؤون الإدارة فوزي محيريق، يوم 2024/05/14م.

المواقع الإلكترونية:

36/ الجموعي هاني، مقال: صعوبات التعليم القرآني وكيفية التغلب عليها، متوفر على:https://mail.google.com.

37/ المدرسة كوم، مقال: **التحديات والحلول في تعليم القرآن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. متوفر على:
https://elmadrasah.com/blogs/news/challenges-solutions-teaching-quran-children-special-needs

رابعا: فهرس الموضوعات

المحتويات

الاهداء: 4

شكروتقدير: 5
ملخص الدراسة باللغة العربية: 5
Summary of the study in English 6
المقدمة: 10
أولا: أهمية الدراسة 11
ثانيا: طرح الإشكالية 11
ثالثا: أهداف الدراسة 12
رابعا: أسباب اختيار الموضوع 12
خامسا: الدراسات السابقة 13
سادسا: منهج البحث 18
سابعا: المنهجية المتبعة في البحث 18
ثامنا: خطة البحث 20
تاسعا: المصادر والمراجع 21
الفصل الأول: المدارس القرآنية النشأة والأهمية 24
المبحث الأول: مفهوم الجهود الدعوية والمدارس القرآنية 25
المطلب الأول: تعريف الجهود الدعوية 25
الفرع الثالث: تعريف الجهود الدعوية 27
المطلب الثاني: مفهوم المدارس القرآنية 27
المطلب الأول: نشأة المدارس القرآنية 31
المطلب الثاني: أهمية المدارس القرآنية 33
المبحث الثالث: وظائف وأهداف المدرسة القرآنية 34
المطلب الأول: وظائف المدارس القرآنية 34
المطلب الثاني: أهداف المدارس القرآنية 38
الفصل الثاني: الجهود الدعوية لمدرسة البيان 42
المبحث الأول: التعريف بمدرسة البيان القرآنية 43
المطلب الأول: النشأة والتأسيس 43
المطلب الثاني: الموقع والهياكل 46
المطلب الثالث: برامج المدرسة 54

المبحث الثاني: جهود مدرسة البيان العلمية والتربوية 62
المطلب الأول: الجهود العلمية 62
المطلب الثاني: الجهود التربوية 69
الفصل الثالث: التحديات التي تواجه المدارس القرآنية في الوادي 75
المبحث الأول: التحديات العامة 76
المطلب الأول: التحديات الداخلية 76
المطلب الثاني: التحديات الخارجية 79
المطلب الثالث: الحلول المقترحة 81
المبحث الثاني: التحديات الخاصة 83
المطلب الأول: تحديات مدرسة البيان 83
المطلب الثاني: تحديات ذوي الاحتياجات الخاصة 85
المطلب الثالث: الحلول والاستراتيجيات 86
الخاتمة 89
الملاحق 92
قائمة الفهارس 94
فهرس الآيات القرآنية 95
فهرس الأحاديث النبوية 96
قائمة المصادر والمراجع 96
فهرس الموضوعات 101